الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلّية الآداب واللغات قسم اللّغة والأدب العربي

العنوان

- الأمثال الشعبية في منطقة زمورة

- ولاية برج بوعريريج - دراسة بلاغية -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الأدب العربي النظام الجديد LMD

تخصص: نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة :

* فطيمة الزهراء ثابت

إشراف الدكتور:

نايت علي مهانة

د. سمير جريدي	أستاذة محاضر –أ-	رئيسا
د. نايت علي مهانة	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررًا
د. سعاد الوالي	أستاذ محاضر –ب-	ممتحنا

الموسم الجامعي:1442/1443هـ//2022/2023م

شكروعرفان

يقول الله تعالى "ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه"

ومصداقا لقول الرسول صل الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فالحمد الله الذي وهبنا التوفيق والسداد لإتمام هذا العمل

والشكر الوصول إلى كل معلم أفادني بعلمه ، من أول المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة

كما ترفع كلمة الشكر إلى الأستاذ والدكتور "مهانة نايت علي" الذي كان لي سندا و عونا من خلال إشرافه وتوجيهه لي فنسأل الله تعالى أن يجازيه خير الجزاء

وكذلك الشكر موصول إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساندوني وإلى كل من أسهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهداء :

أهدي ثمرة جهدي إلى اللذان علماني وربياني

إلى من وضعت الجنة تحت قدميها ، وإلى من لا تغادر بالي صورتها ويدغدغ

همسها أذني ، إلى من تعشق العين رؤيتها ،

وإلى أحلى وردة تحت سماء الدنيا أمي الغالية : خديجة

إلى من أنار درب حياتي وسهر من أجلي ليالي طوال ، إلى قلب لا يفنى

ولا ينبض إلا بالعطاء ، إلى مثلي الأعلى أبي العزيز : صادق

إلى كل إخوتي : إيوب ، عبد الحليم ، حمزة ، وليد ، وخاصة زوجة أخي مسعودي

أمينة وخالتي عصمان شهرمان اللذان ساعدوني كثيرا سواء في مذكرتي أو بالكلمة الطيبة

فلكم جزيل الشكر .

وأهدي عملي أيضا إلى صديقتي فطوم .

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

فطيمة الزهراء

مقدّمـــة

مقدمة

يعد الأدب الشعبي شكلا من أشكال الإبداع الشعبي المتعددة، وهو يمثل جزءا كبيرا من المأثورات الشعبية ، فالأدب الشعبي لا ينشأ كعمل من أعمال الأدبيين العامي والرسمي كما يمكنه أن يرتقي ويعلو من القاعدة إلى قمة الجبل ، فالأدب الشعبي موروث ثقافي لا يمكن الإستغناء عن مظاهره فهو عالم مستقل بذاته، فهو الذاكرة الحية والمتحركة للشعب لأنه يتلقى المخلفات الثقافية شفهيا ويتداولها جيلا بعد جيل، فيشمل كل من الحكاية والقصة والأغاني الشعبية والألغاز والأساطير والنكت والأمثال الشعبية، فالتعرض لأحد أشكال التعبير والخطاب الشفهي يقودنا إلى استكشاف المظاهر والدلالات الثقافية للمجتمع بجميع حالاته وتناقضاته من فرح وحزن وحياة وموت وتقدم وتخلف.

إن الأمثال الشعبية هي المرآة العاكسة للإنسان باعتبارها عاكسة لفلسفته في الحياة النابعة من الواقع الإجتماعي، فهو جزء لا يتجزء من التراث الشعبي الذي يتداوله ويحفظه أفراد المجتمع ليستدعى بذلك في مقدمة أشكال التعبير الأدبي، إذ نعتبره خلاصة خبرات وتجارب الشعوب عبر الزمان ويستخدمها الناس للتعبير عن الموقف الراهن أو الواقع الحالي، فهي المتنفس الوحيد لمشاكلهم والمعبر عن همومهم وآلامهم.

وتتلخص أسباب إختياري لموضوع الأمثال الشعبية في منطقة برج زمورة إلى أسباب موضوعية وذاتية تتمثل في: رغبتي في تقديم دراسة حول المنطقة التي ترعرعت فيها واهتمامي الكبير فيما يخص الأمثال الشعبية وفهم محتواها، بالإضافة إلى محاولة جمع عدد معتبر من الأمثال الشعبية المنتشرة في المنطقة وشرحها نظرا لأن الأمثال الشعبية لم تنل حظها اللازم من الدراسة في هذه المنطقة .

في ضوء مما سبق يمكن أن أطرح عدة تساؤلات تخص موضوع البحث وهي كالأتي:

- ماهي الأبعاد البلاغية في الأمثال الشعبية ؟ وما أوجه البيان والبديع فيها ؟.وما مدى حضور الخطاب الحجاجي في الأمثال الشعبية ؟

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدت على العديد من المناهج على حسب أطوار البحث منها آلية الوصف والتحليل اضافة إلى المنهج التاريخي و الأسلوبي البلاغي .

وقد اعتمدت في دراستي لموضوع الأمثال الشعبية بمنطقة زمورة على خطة مبنية كالتالي:

المقدمة، فقد تحدثت فيها عن تمهيد حول الموضوع المدروس، والإشكالية، وأسباب إختياري لموضوع البحث .

أما الفصل الأول فتتمحور حول بيئة الأثر الشعبي مبرزا في هذا الفصل مجموعة من العناصر من بينها مفهوم المثل وخصائصه ووظائفه .

والفصل الثاني ؛ وهو الجانب التطبيقي لهذه الدراسة والذي يشمل مجموعة من العناصر من أهمها الإيقاع الداخلي وما يتضمنه من توازي صوتي والسجع، وأيضا تطرقت إلى الصور البيانية والمحسنات البديعية والآثر البلاغي لديهما، وكذا الحجاج .

وفي الأخير ختمت بحثي بمجموعة من النتائج التي توصلت إليها متبوعة بملحق خاص بالأمثال الشعبية المستعملة ثم تليها قائمة المصادر والمراجع .

ومن أبرز المصادر والمراجع التي تم الإعتماد إليها في موضوع البحث كتاب الأدب الشعبي الجزائري باية كاهية وكتاب الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق محمد سعيدي وأيضا كتاب أنواع النثر الشعبي رابح العوبي .

ولأن كل باحث يواجه جملة من الصعوبات والعراقيل أثناء إنجاز بحثه، ولعل أهم هذه الصعوبات أهمها:

جمع المادة العلمية مشافهة استغرق مني وقت أطول ولقاءات متعددة مع الرواد الذين كان من الصعب عليهم تذكر الأمثال من اللقاء الأول ودفعة واحدة .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الأستاذ المشرف نايت علي مهنا الذي لم يبخل علي بالتوجيهات والنصائح ومد لي يد العون، كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة التي سوف تفيدني توجيهاتها ونصائحها.

وفي الأخير أتمنى التوفيق من الله عزوجل .

الفصل الأول

بيئة الأثر الشعبي

المبحث الأول : الإطار العام لمنطقة البحث (برج زمورة)

1-1 التعريف بالمنطقة :

برج زمورة هي منطقة تابعة لولاية برج بوعريريج من الشرق الجزائري ، استوطنها الامازيغ مند القديم ، شهدت نهضة ثقافية خلال العهد الإسلامي ، حيث بها العشرات من المساجد والمعمرات والزوايا . ووفد إليها العديد من العلماء والصالحين ، أمثال أحمد أبي حفص من الشام ، وأبو حفص بعد نقل عاصمة الحماديين من المسيلة إلى بجاية ، استقر بها العثمانيون وبنو بها برجا وزودوه بالجنود ، وكان ببرج زمورة حوال 10 مدافع حسب بعض الكتابات ، وكانت زمورة تمد الباي 150 فارس و 1000 رجل من المشاة في حالة الحرب .

خلال الإحتلال الفرنسي شارك سكان زمورة في مجابهة قوات الإحتلال ، حيث شاركوا مع محمد بن عبد السلام العايب المقراني في الثلاثينات من القرن التاسع عشر ، ويرجع أن زمورة تم خضوعها سنة 1841 ، كما شارك سكانها في ثورة 1871 وبعد فشل هذه الثورة تعرض سكن المنطقة للمصادرات والنفي ، وانتشرت هجرة المنطقة مطلع القرن العشرين إلى بلاد الشام قبل الحرب العالمية الأولى ، كما انتشرت ما بين الحربين وقبل اندلاع الثورة التحريرية . [(1)]

1-2 الموقع الجغرافي :

تقع منطقة زمورة في سفوح جبال البيبان تضم عدة قرى مثل تسامرت ،" القليعة "، " تالا وزرو" تبعد حوالي 30 كلم عن مقر الولاية . [(2)]

[(1)]الإدارة الفرنسية بزمورة ومحاولات طمس الهوية والثقافة العربية الإسلامية ، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة جيجل، الجزائر، ع 2، 2022 م ، ص 127 .

[(2)]أزمة صائفة 1962 واجتماع ما بين الولايات بزمورة ، مجلة البحوث التاريخية ، جامعة البويرة ، الجزائر ، ع 2، 2021 م، ص 425 .

تحدها من الشمال ولاية سطيف ومن الجنوب الغربي دائرة مجانة ومن الشرق دائرة بئر قاصد علي ومن الغرب والجنوب الغربي دائرة جعافرة ، وهي تقع شمال شرق ولاية برج بوعريريج ، على بعد ثلاثين كلم عن مقر الولاية ؟أما حدودها كبلدية فيحدها من الشمال ولاية سطيف (قنزات) ، جنوبا بلدية حسناوة وسيدي مبارك ، شرقا بلدية خليل ومن الغرب بلدية تسامرت ، وتضم دائرة برج زمورة ثلاث بلديات ــ برج زمورة ، تسامرت ، أولاد دحمان .[1]

تتميز تضاريس زمورة بالتباين والتنوع ، ففي الشمال يغلب عليها الطابع الجبلي والذي يفوق ارتفاعه 850 م عن سطح البحر ، فهي منطقة جبلية وعرة المسالك حادة القمم ، أما في الجنوب فنجد بعض البسائط ، في الواد ، الغيل ، قنتور ، تالاوزرو ، تليان ، شرطيوة ، والتي تكثر فيها زراعة القمح والشعير مع بعض المنتوجات الفلاحية من خضر وفواكه ، ومن أشهر جبالها : جبل زمورة ، جبل بوخميس (القليعة) ، الرابطة ، غابة حمادة ، جبل بني لعلام ..الخ .

يتميز مناخ المنطقة أنه ضمن المناخ القاري ، حار جاف صيفا بارد ممطر شتاء ، حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية في الصيف ، أما في الشتاء فهي دون الصفر. فزمورة تتميز بشتاء شديد البرودة تتساقط فيها الأمطار والثلوج بكميات معتبرة ، حوال 700 و800 ملم وهي تصنف في سلسلة الهضاب العليا ، حيث تتميز السهول الداخلية لإقليم الجزائر بأكثر حرارة وأكثر جفاف من الساحل ، أما الجبال المرتفعة فتتميز بكثير من الأمطار والثلوج وتتصل على بعد الرياح ، فهوائها صاف جاف ، ومناخها جاف ومعتدل .[2]

---

[1] سمير بن سعدي، المختصر في تاريخ زمورة نحو كتابة تاريخ المنطقة ، م فتح الدين بن آزواو ، مطبعة زا عياش ، بوزريعة ، د.ط ، 2013 م، ص 18-19 .

[2] أزمة صائفة، مرجع نفسه ، 427-428 .

3-1 عادات وتقاليد المنطقة :

يناير :

وهو رأس السنة الأمازيغية ، حيث يقوم النساء بطهي طعام حلو مثل الرفيس ، الغرايف (البغرير) وشراء الحلوى للأطفال .

. احتفال بالربيع :

في الصباح يقوم النساء بتحضير الأكل لتناوله في الخارج ، ثم يتم الذهاب في نزهة مع العائلة والأطفال يستمتعون بأجواء الربيع ، حيث تتوفر حلويات خاصة بفصل الربيع ،يشترونها الآباء لأطفالهم إضافة إلى التفاح والبرتقال والجوز واللوز والبيض ...إلخ . وحلوة المبرجة هي الحلوى المميزة في هذا الفصل ، بحيث حين يقرب هذا الإحتفال بأسبوع أو أسبوعين يقوم نساء زمورة بصناعتها ، حيث توجد في هذه المنطقة العديد من الأماكن السياحية التي تستقبل العديد من الزوارمن مختلف الولايات الذين يأتون للإحتفال بالربيع .

التويزة :

عبارة عن لمة عائلية في منطقتنا وقت الحصاد ، بحيث تجمعهم روح التعاون والتضامن مع بعضهم البعض ، وهو عمل مجاني ففي وقت جني الزيتون يتجمعون العائلات مع بعضهم ويقومون بجنيه . ونذكر أمثلة أخرى تخص هذه العادة : حصاد القمح والشعير ، وأيضا يتعاونون مع بعضهم في بناء الأسطح .

الوزيعة :

تعتبر من أبرز العادات التي يتصف بها أصحاب هذه المنطقة ، يعد عمل جماعي مجاني وتكافل العائلات من أجل ذبح العجول ودفع كل العائلات مبلغ معين ثم يتم الذبح وتقسيم اللحم على العائلات الفقيرة بغية هدف معين مثل نزول الأمطار .

بوغنجة :

تعد من العادات القديمة التي توارثها الأجيال منذ القدم إلى وقتنا الحالي ، وهذه العادة يقوم بها الأطفال حيث يذهبون إلى بيوت أهل المنطقة ويطلبون منهم بعض من الخضار كالبطاطا والفلفل والطماطم ويذهبون بها إلى بيت من البيوت لتقوم صاحبة البيت بإحضار ما يسمى بالعيش أو البركوكس وذلك لهدف واحد وهو عدم نزول الأمطار ، وبعد قيام بهذه العادة في صباح الغد يصلون صلاة الإستسقاء .

التقاليد :

الأكل التقليدي :

تتسم منطقة زمورة بالعديد من الأكلات التقليدية التي لا زالوا يحضرونها إلى حد الآن منها فتيراقسول، قرسة المرقة ، شخشوخ بقول ، زريغة ، كركاب ، العيش ، كسكاس بالحليب الحصوى، الغرايف، المسفوف، المحمصة ، ولكن الأكلة التقليدية المعروفة هي الكسكاس وجل العائلات ما زالت تحافظ على طهي أكلة الكسكاس في يوم الجمعة .

اللباس التقليدي :

يتميز أهل منطقة زمورة بعدة ألبسة تقليدية مثل البرنوس، الحايك، العجار، القشابية، الشاش .

الطب الشعبي :

حيث نجد أصحاب هذه المنطقة يعتمدون كثيرا على الأعشاب الطبية مثل :

- الشيح والخياطة يستعملان لوجع القلب
- المريوث : الصدفة ، البطن
- الزعتر والنعناع : يستعملان لتخفيف السعال

- عشبة مقن السيف : تخفف الآلام وآلام البطن
- ورق السدر : تستخدم لتداوي من الأمراض الروحية كالعين والحسد .

المبحث الثاني : مفهوم الأدب الشعبي

أ- لغة :

مصطلح مركب من لفظتين أدب وشعبي ، فكلمة أدب عند ابن منظور تعني : " أدب : الأَدَبُ الّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيْبُ مِنَ النّاسَ ؛ سُمِّيَ أَدَباً لِأَنَّهُ يَأدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحامِدِ ، ويَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِح . وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدُّعاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيع يُدْعَى إِلَيْه النَّاسُ : مَدْعَاةٌ ومَأْدُبَةٌ.

أما لفظة شعبي فهي مشتقة من لفظ" شعب" يقول ابن منظور : " شعب ، الشَّعْبُ: الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيْقُ وَالإصْلاحُ ، وَالإِفْسادُ .ضِدٌّ . وفي حَديثِ ابن عمر : وشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ، أَيْ صَلاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فسادٍ كَثِيرٍ .

والشَعْبُ : شَعْبُ الرَّأْسِ ، وهُوَ شَأْنُهُ الَّذِي يَضُمُّ قَبائِلَهُ وفي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ .

والشّعْبُ : القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ ؛ وقِيلَ : الحَيُّ العَظِيمُ يَتَشَّعَبُ مِنَ القَبِيْلَةِ ، وقِيلَ هُوَ القَبِيْلَةُ نَفْسُها ، والْجَمْعُ شُعُوبٌ.

والشَّعْبُ : أَبُو القَبائِلِ الّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ [(1)] .

ب- إصطلاحا :

ثمة مفاهيم عديدة للأدب الشعبي ، منها ما يتفق ومنها ما يختلف عن بعضها البعض ، فهناك من اهتم بالشكل ، وهناك من اهتم بالمضمون ، وقد يطول بنا الحديث من أجل تحديد هذه المفاهيم ، وعليه سنقتصر على أربع مفاهيم نذكر تعريف محمد المرزوقي في

---

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، ت ح (عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي) ، دار المعارف ،القاهرة، د ط ، د ت ، ص 2270 .

قوله : " إن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي استعار له الشرقيون من أوروبا كلمة فولكلور على خلاف صحة إطلاق هذه الكلمة على ما نسميه بالأدب الشعبي بالضبط "[(1)]. نرى في هذا التعريف أن هناك اختلاف في تسمية الأدب الشعبي من دارس لآخر، منها من يسميها بالأدب الشعبي ومنها من يطلق عليها مصطلح الفولكلور الذي يضم العادات والتقاليد وعدة فنون اخرى كالفنون الشعبية وغيرها . وتعرفه الدكتورة باية كاهية على أنه " الأدب الشعبي مرتبط شكلا ومضمونا بقضايا الشعب ، فالخروج عن المألوف ما هو سوى قراءة بطريقة خاصة للواقع ، إن العجز عن تحقيق الرغبات والانشغالات يؤدي بالمبدع إلى اللجوء إلى الخيال ، فالرموز والسحر والخيال والغرابة تعبير عن حرمان اجتماعي يهدف على إعادة النظام إلى أصله والتوازن في الإنسان "[(2)].

ومن خلال هذا المفهوم نستنتج أن الأدب الشعبي يتحدث عن لغة الشعب ويتناول مواضيعهم ويعبر عن همومهم ورغباتهم بأسلوب مختلف وجريء ، حيث يستخدم الكاتب الشعبي الرموز والشخصيات الخيالية والأساطير للتعبير عما يشعر به الشعب وحاجاته الاجتماعية ولتحقيق التوازن في المجتمع . وهناك تعريف آخر لدكتور محمد السعيدي : "هو ذلك الأدب الذي أنتجه فرد بعينه ثم ذاب في ذاتية الجماعة التي ينتمي إليها مصورا همومها والأمها في قالب شعبي جماعي يتماشى ونظرتها ومحتواها الفكري والثقافي واللغوي وموقفها الإيديولوجي إزاء المجتمع "[(3)]. ومن خلال هذا نرى أنه عبارة عن إنتاج فردي للمبدع في شكل قالب معبر آلام وهموم المجتمع الشعبي الذي ينتمي إليه .

أما التعريف الآخير فهو لدكتور بولرباح عثماني حيث يعرفه بقوله : " هو أدب الحياة يصورها أحسن تصوير ويعكس مختلف جوانبها بكل مظاهرها المحسوسة ، ولا

---

(1) أمينة فزازي، المناهج التاريخية والنفسية والمورفولوجيا في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفولكلور الحكاية الشعبية ، دار الكتاب الحديث، الجزائر ، د ط ، 2010م ، ص 39 – 40 .

(2) باية كاهية ،الأدب الشعبي الجزائري ، نواصري للطباعة و النشر، المسيلة ، د ط ، 2022 م ، ص 22 .

(3) سعيدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، د ت ، ص 14 .

غرابة في ذلك فهو أدب الممارسات اليومية لهذا الشعب ، حيث يرصد نشاطات الناس الإجتماعية والفكرية الثقافية بدقة وأمانة "[1]. نستخلص هنا أن التحدث عن الأدب يأخذ عدة معاني تعبيرية وهو صميم فن الحياة حيث يعطيها أجمل تصور ويلمس مختلف جوانبها المحسوسة لهذا يعتبر أدب الممارسات اليومية للشعب حيث يشمل مختلف نشاطات حياتهم .

2-1 خصائص الأدب الشعبي :

أ- من حيث الجانب اللغوي :

إذا كان من السهل القول بأن الأدب الرسمي يلتزم اللغة الفصحى السليمة الرسمية المشتركة ، والأدب العامي يلتزم اللغة العامية الدارجة المحلية ، فإنه من الصعب تحديد اللغة التي يلتزمها الأدب الشعبي ، فإذا كانت العامية تخالف الفصحى في ثلاثة مجالات أساسية هي :

- ترك الإعراب .
- استعمال أسماء ومصطلحات محلية
- عدم وجود قواعد ثابتة لها

فإننا نستطيع أن نتصورعوامل التقارب بين لهجة ما وفصحاها ، فمن حيث :

ترك الإعراب :

"يمكن إلى حد ما استعمال الفصحى مستعملة أو مهملة ، كما يتم التقارب عن طريق الإبتعاد عن الأسماء والمصطلحات المحلية ، واستعمال الألفاظ الفصحى طالما كانت سهلة النطق واسعة الإنتشار والعكس صحيح ، إذ يمكن القول بأن الفصحى تستطيع أن تقترب إلى العاميات إذا ما سلكت الطريق نفسه ، فيؤدي هذا المسلك إلى لغة الأدب الشعبي : فصحى سهلة وميسرة حتى تكاد تقترب من العامية في الشكل الظاهري ولكنها تقارب كل

---

[1] بولرباح عثماني ،دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ، ط1 ، 2009 م ، ص 20 .

عاميات اللغة بحيث تكاد تقنع كل لهجة أنها منها " .[1] يمكننا القول أنه يصعب تحديد لغة الأدب الشعبي لأنها تختلط بين العامية والفصحى ، فمن جهة يستعمل بعض الناس فصحى والآخرون كلمات عامية حيث نجد فيها مصطلحات محلية وعدم وجود قوانيين ومبادئ تحكمها .

ب- من حيث المواضيع :

" موضوع الأدب الشعبي قد يكون عاما بحيث يمس كل فرد من أفراد المجتمع الذي يخاطبه أو يصدر عنه ، وهو في ذات الوقت خاص ؛ بحيث يحس كل فرد بأنه موضوعه الشخصي الذي يهمه وحده ، أو يهمه قبل أي شخص آخر . فالأدب الشعبي يتناول كل موضوع ، أو أي موضوع ، له اتصال مباشر بالشعب وما يهم هذا الشعب من قضاياه ووجداناته ".[2] ومن خلال هذا نجد أن موضوع الأدب الشعبي يلمس جميع أفراد الشعب ، أما بالنسبة لمواضيعه فتتناول ما يتعلق بالشعب فقط لا غيره .

ج- من حيث الشكل :

" يعتبر الأدب الشعبي قمة الوعي الفني في هذه الناحية ، فهو لا يعدد لنفسه شكلا معينا ، ولا يأنف أن يستعير لنفسه أي شكل يجد فيه تحقيق لأهدافه ومراميه ، لذلك فالبنسبة للون القصصي يبدأ من الأحدوثة أو الحدوثة ذات الأسطر القليلة ،وينتهي بالسيرة التي تعد صفحاتها بالألاف لتستوعب العمل القصصي "[3]. يشكل الأدب الشعبي أعلى قمة الوعي الفني من الناحية الشكلية ، فهو لا يعطي قالبا معينا لنفسه بل يأخذ كل شكل يخدمه ويحقق غاياته ونجد فيه عدة ألوان منها اللون القصصي حيث بدأ بالأحدوثة ذات الأسطر القليلة حتى وصلت إلى السيرة التي تكون عدة أجزاء .

---

[1] الأدب الشعبي الجزائري ، مرجع نفسه ، ص 22،23 .

[2] أبو طالب إبراهيم، في الأدب الشعبي (فنون ونماذج يمنية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، د ط ، 2019 م ، ص 28 .

[3] الأدب الشعبي الجزائري ،مرجع نفسه ، ص23 ــ 24 .

يمكن القول بأنه هو الذي أعطى للأدب الشعبي مكانه ومكانته ، أو هو الذي جعله شعبيا حين مس وترا من إحساس كل فرد من الأمة ، وشد انتباه كل عضو في المجتمع ، وأثر على مشاعر كل شخص على طول المدى .

من هنا نستطيع أن نحدد للشعبية معلمين أساسيين :

1ــ الانتشار والتداول :

بحيث يشمل مجموعة أفراد الأمة بكامل طبقاتها ، وطوائفها وأفرادها .

2ــ التراثية والخلو: بحيث يستطيع أن يطفو فوق سطح الزمن ليقابل كل عصر بالجدة نفسها والحيوية ، ويلتقي مع كل جيل بالإنفعال نفسه والتأثير .

ومن هنا أيضا يمكن أن نصف " الشعبية " بصفة تحددها وتدل عليها هي :

" تراثية التداول " أي " الإنتشار والخلود ... " . يمكن القول أن الأدب الشعبي أخذ حيزا مرموقا وذلك من خلال جعله يتميز بأحاسيس من طرف أفراد الأمة وما يشد انتباه كل المجتمعات أثره على مشاعر الناس ويوجد نوعين منه : أولا من حيث الإنتشار والتداول : (1)حيث أن هذا الفن يشمل طائفة من أفراد المجتمع بكاملها ، أما الثاني فهو من حيث التراث والخلود"(2): نستنتج أن الأدب الشعبي طفى فوق سطوح الزمن ليقابل كل عصر بالجدة نفسها والحيوية .

وهناك ميزات اخرى للأدب الشعبي وهي كالأتي :

---

(2)الأدب الشعبي الجزائري ، المرجع نفسه،ص 24 .

– طبيعة المادة الشعبية: " والتي هي في حركة دائمة . وما تحتويه من رموز وكنوز فكرية وثقافية مختلفة وناطقة من جهة وغموضها من جهة حيث لا تبوح عن أسرارها الدلالية بسهولة "[1] . نستنتج أن المادة الشعبية في استمرار من خلال اشتمالها لرموز متنوعة من حيث صعوبتها وكتم أسرارها .

" رؤية كل باحث للأدب الشعبي وبالتالي توجيهه الثقافي والإيديولوجي والمعرفي واختلاف أدوات البحث والمفاهيم والمناهج لدى الباحثين "[2]. نجد العديد من كتاب الأدب الشعبي يختلفون عن بعضهم بسبب طريقة بحثهم وأساليبهم .

" غنى مادة الأدب الشعبي وتنوع مكوناتها اللغوية وفساحة فضاءها الرمزي وصعوبة مقاربتها . إن الدراسات التي اهتمت بالأدب الشعبي ، وكانت في أغلبها دراسات أحادية الإتجاه والنظرة والتكوين . وغير متكاملة فيما بينها . بل في أحيان كثيرة طبعها التناقض . وخاصة وأن أغلبها يقوم على يقوم على مبدأ التقييم دون البحث في خصوصيات المادة ".[3] تعتبر مادة الأدب الشعبي ثرية ومختلفة من حيث مكوناتها اللغوية وشاسعة فضائها الرمزي وصعوبة مقاربتها ، حيث أن أغلب الدراسات كانت أحادية الإتجاه وغير متكاملة فيما بينها ، وهذا ما أدى في معظم الأحيان طبَعَهَا التناقض ، كما كانت تقوم على مبدأ التقييم دون البحث .

" لقد اهتم بمادة الأدب الشعبي الأديب والناقد ، وعالم النفس وعالم الإجتماع والمؤرخ ورجل الأنثروبولوجيا ، وغيرهم وكل واحد وظف المادة خدمة لمنهجه ولرؤيته . الأمر الذي أدى إلى موقف شبه مستحيل من أجل تحديد مفهوم متكامل للأدب الشعبي ينهل من هذه المناهل ويوظفها توظيفا بعيدا عن الأحكام الضيقة والمتعسفة ، وبالتالي العمل على الإلمام الشامل بهذه المادة الغنية برموزها والمعقدة في بنيتها الشكلية والدلالية

(1) سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين نظريات التطبيق، ص14

(2) المرجع نفسه، ص15.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها

وتفجيرها من داخلها وخارها في آن واحد "[1]. كما حظيت مادة الأدب الشعبي باهتمام الأباء وعلماء النفس وغيرهم ، كل واحد منهما وظف المادة خدمة لمنهجه ، وهذا ما أدى إلى استحالة تحديد مفهوم معين للأدب الشعبي بأخذها من هذه المنابع ، وبالتالي عمل على جمع العناصر الغنية برموزها والصعبة في بنيتها الشكلية . وما توصلت إليه هذه الدراسات على اختلاف روادها وأهدافها وغاياتها تبقى مهمة في كونها أثبتت واعترفت بشيئ أطلق عليه الأدب الشعبي كموضوع ينبغي دراسته لقيمته الفكرية والثقافية كإنتاج توصلت إليه الشعوب ويشمل عدة أبعاد ثقافية واجتماعية ... إلخ .

" الأدب الشعبي تطغى على معانيه البساطة ، والتلقائية التي تتسم بها حياة الطبقات ، والأديب الشعبي إنما يصور حياة مجتمع القرية وحياة الفلاح ، والعامل ، حياة طبقة حرمت من العيش الرغيد ، وفقدت المكانة الإجتماعية"[2] . إن الكاتب أو المؤلف الشعبي يدون فقط حياة الطبقة الكادحة ، حيث كانت معيشتهم صعبة للغاية ، كحياة الفلاحين والعمال الذين كانو يعملون ويتعبون لكن راتبهم ضعيف جدا ، لكن رغم الحياة الصعبة التي يعيشونها كانو يتمتعون بأوقاتهم وفرحين بما هم فيه.

" يتميز الأدب الشعبي بالروح الجماعية ، فالجماعة هي التي تشكل النص حسب مزاجها وظروفها ، كما أن الأديب الشعبي يعبر عن ضمير ووجدان الجماعة قبل أن يعبر عن ضميره هو ، ولا يعني هذا أن دور الفرد معدوم في الأدب الشعبي بقدر ما يعني أن الجماعة لا تهتم بصاحب النص بقدر اهتمامها بالنص الأدبي"[3] .يعالج الأديب الشعبي القضايا الإجتماعية العامة قبل الخاصة والأهم من ذلك أن الأديب الشعبي ينظر إلى مضمون القضايا أو المضمون العام لا إلى المظهر الخارجي أو الشخصي.

---

(1) المرجع نفسه، الصفحة نفسها

(2) تلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة، عاصمة الثقافة العر بية ،دط،م2007.ص 83

(3) المرجع نفسه ،ص84.

2-2- وظائف الأدب الشعبي :

أ- الوظيفة الثقافية :

" الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعيش في أبعاد الزمن الثلاث ، الماضي والحاضر والمستقبل ، ويشكل تراكمه المعرفي عبر هذه الأزمنة ثقافته التي تصل بينه وبين الماضي ودروسه وعبره ، ليستفيد منها في حاضره ويستشرف منها مستقبله ".

" وكان الأدب الشعبي بوصفه دروسا وآمالا وأحلاما في الماضي ، من أقوى الوسائل التي استطاع الإنسان أن يوظفها كوعاء للثقافة على مر العصور ، فهو لم يكن أبدا للتسلية و الترفيه ، بل كان عنصرا هاما للحياة ، ففي الأدب الشعبي كثير من المعارف العامة ، والخاصة سواء ارتبط منها بالإنسان في عمومه كأخبار النجوم والشهور والأيام أو ارتبط منها بخصوصية الإنسان المرتبطة ببيئته المحددة أو عمله وصناعته الخاصة "[1]. بفضل الأزمنة الثلاثة التي مر بها الإنسان وخاصة الماضي الذي أكسبه العديد من الخبرات والتجارب . حيث اتخذوا الأدب الشعبي مبدأ بارزا في حياتهم ولا يمكن الإستغناء عنه بسهوله ، ويحتوي على العديد من المعارف سواء كانت عامة أو خاصة .

ب- الوظيفة الاجتماعية:

" ينتمي كل إنسان إلى جماعة معينة ، إلى مجتمع محدد وهذا الإنتماء يعززه الأدب الشعبي بأن يعبر عن لسان هذه الجماعة / الأمة ، وهو بذلك يعزز وظيفة الإنتماء ويشبع غريزة القومية التي هي حاضرة ومتمثلة في جميع الشعوب كفطرة لا بديل عنها "[2].

---

[1] كمال الدين حسن، دراسات في الأدب الشعبي ، كلية الرياض الأطفال ، القاهرة ، ص 19 .

[2] في الأدب الشعبي فنون ونماذج يمنية ، أبو طالب إبراهيم، ص 27 .

للتحدث عن منطقة ما ينبغي على الأديب الشعبي أن تكون له دراية بأحوال المنطقة أي التعرف على عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم وهذا ما يمكنه من التعريف بها وبجميع ما يجول فيها .

ج-الوظيفة النفعية :" يتسم الأدب الشعبي مثله مثل كافة أشكال التراث الشعبي بالجانب النفعي لها . فهو يرتبط بالمنافع الإقتصادية والتسلية وتحقيق القيم الجمالية للإنسان ، كما يقدم له الكثير من المعارف الثقافية والتربوية . كما صاغ للإنسان سبل التجمع والأعراف التي تحافظ على هذا التجمع "[1]. أي أنه له جانب إيجابي ومنفعة عامة يعكسها على المجتمع من الناحية التربوية والثقافية والإجتماعية .

د- الوظيفة الإيديولوجية :

تتمثل في ما كانت تقوم به الأسطورة من دور يفسر ويعلن القضايا الإيديولوجية باعتبارها كانت فكرا وعقيدة قديمة ما تزال آثارها أو بعضا من عناصرها حاضرة في التفكير الشعبي أو في ما يسمى بالعادات أو أي ما ليس له أصل في الدين الصحيح أو المنطق العلمي الحديث ، بل لعله بقايا دين بائد [2].

ه-الوظيفة التواصلية :

وهي تلك التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان من خلال هذا الأدب الشعبي لتوصيل الأفكار أو إرسال الرسائل ذات المحمولات المختلفة إجتماعيا وفكريا وحضاريا .[3]

و- الوظيفة التربوية النفسية :

" ليس الأدب الشعبي أدبا ساذجا يقصر اهتمامه على بعض النواحي الجمالية ، بل هو أدب هادف وفاعل ينغرس في تربة المجتمع ويخلد مثله ومسلماته ومفاهيمه وعاداته

---

[1] دراسات الأدب الشعبي ، كمال الدين حسن، مرجع سبق ذكره، ص 20 .

[2] في الأدب الشعبي فنون ونماذج ، أبو طالب إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 30.

[3] مرجع نفسه، ص 30.

وتقاليده وآماله وأحلامه ، وينقلها بقوة وفعالية من جيل إلى جيل آخر، فتبقى قوية وفاعلة إلى درجة أن الإنسان يعجز أحيانا عن تغيير أعمال وعادات يقوم الناس بها من غيرأن يعلموا حقيقة الأسباب التاريخية التي دفعت إليها ".

" لذلك يقدم له التراث الشعبي مجموعة من الحكايات الشعبية التي تساعده في معركة التغلب على ما يعترضه من صعوبات في حياته العائلية والإجتماعية فالحكاية الشعبية تقترب من الطفل كما هو في زمن محدد من حياته ، وكما سيبقى مجمدا فيما لو لم تساعده القصة ، ومقتنعا أنه مهمل ومطرود ومحتقر . ثم بالستخدامها سيرورة فكرها الخاصة المختلفة جدا عن عقلية البالغ ، تفتح إمكانيات متألقة تتيح للطفل أن يتجاوز أحاسيسه الآنية باليأس العميق ".

" وتمتلك الحكاية الشعبية مرونة كبيرة تساعدها على القيام بهذه التربية النفسية بنجاح ، فهي تحتوي على مدلولات على مستويات مختلفة ، والطفل وحده يدرك المدلول الذي يؤمن له شيئا من تلك اللحظة ، وعندما يكبر فيما بعد يكتشف مظاهر أخرى للحكاية التي يعرفها سابقا ، ويستمد الإقتناع بأن قدرته على الإدراك قد نضجت لأن نفس الحكاية تأخذ أكثر من معنى . لذلك نجد الطفل يتعلق أحيانا بقصة معينة تعلقا شديدا . ويدل هذا التعلق على أن الحكاية تؤمن له راحة نفسية ، وتساعده في نموه ، فلا ينبغي أن يتأفف الأهل من إلحاحه على سماعها مجددا ومرارا ونكرارا بحجة أنهم قد سبق أن رووها له ، لأن الطفل يفهم الحكاية كل مرة بطريقة أفضل "[1]. رسخ الأدب الشعبي في الإنسان منذ القدم عادات وتقاليد حيث ورثها وانتقلت من جيل إلى جيل ومن كثرت إلتزامهم بها فمن الصعب أن يتجنبوها أو .لم تتم القيام بها .وقد نجد الطفل يميل كثيرا إلى الحكايات الشعبية منذ صغره بحيث أنها تساعده على النمو وتكسبه مشاعر وأحاسيس إيجابية بعيدا عن السلبية ، وإن أحب الطفل الحكاية المروية له فإنها تساعده في تحسين نفسيته وعندما يكبر

---

[1] طلال حرب ، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1999 م ، ص 80-81-82 .

فيجد أن الحكاية تمتلك معاني أخرى ، وعندما يرتبط الطفل بحكاية ما فقد يطلب من أهله أن يرووها له مرة أخرى لأنه كل ما قرأها كل ما زاد فهمه لها أكثر .

و- الوظيفة الترفيهية :

" للأدب الشعبي قدرة مميزة على الترفيه عن مستميعه، فهو أدب مسلي ومشوق ، ويمتلئ بلوحات من الحياة الشعبية التي يعيشها الشعب ، فهو أدب ينبع من الطبقات الشعبية ولا يفرض عليها من الخارج ، ويمتاز الأدب الشعبي العربي بأنه يزين النثر بالشعر ، فيقطع الرواية السرد لينشد أبياتا من الشعر وأحيانا يغنيها بمصحابة الموسيقى ، كما أن الرواة يبدلون ويغيرون في الآثار الشعبية بحيث تتلائم مع الطبقات الشعبية التي تستمع إليهم فتزيد من قدرة الأدب الشعبي على الترفيه والإمتاع . فالأدب الذي لا يقرأ على انفراد ، بل يلقى على جماعة أكبر أثرا . إذ أن تجاوب الجماعة أكبر من تجاوب الفرد بكثير وأكثر إلهاما للمشاعر ، ولعل البعض يرى في هذا الترفيه الجماعي دليلا على أن الأدب الشعبي أدب تنفيسي غاياته تفريغ المكبوت وإلهاء الطبقات الشعبية عن المشاكل الأساسية السياسية والاجتماعية والاقتصادية "[1]. يقدم الأدب الشعبي مادة ترفيهية لدى المستمعين لأنه ينطلق من حياة وميولات الحياة الشعبية التي يعيشها الشعب وينطلق منها ، ومن أبرز مميزاته أنه يوازن بين النثر والشعر ، حيث يحول الرواية السردية إلى أبيات شعرية ، كما يستطيع الأدباء الشعبيون التغيير في الآثار الشعبية بما يتلائم مع أفراد المجتمع ، حيث تزيد من قيمة الأدب الشعبي على الإستمتاع ، حيث لا يقدم لأفراد بل لجماعة لأن تجارب الجماعة أكبر بكثير وأكثر اهتماما ، لأنهم يعتبرون الأدب الشعبي أدب تنفيسي لأن غاياته تفريج المكبوتات وإلهاء الطبقات الشعبية وحل المعضلات السياسية والإجتماعية وغيرها ، حيث تؤكد بنيته العميقة على أصالته والتعبير عن المشاكل الحياتية بأسلوب خاص .

---

(1) أولية النص نظرات في القصة والأسطورة والأدب الشعبي ، المرجع نفسه ، ص 83-84 .

المبحث الثالث : مفهوم المثل الشعبي

3-1 : المثل لغة :

والمثل : وَالمَثَلُ : والمَثِيلُ : كالمِثْلِ : والجَمْعُ أَمْثَالٌ ، وَهُما يَتَمَاثَلانِ ، وَقَوْلُهُمْ : فُلاَنٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وَفُلاَنَةُ مُسْتَرَادَةٌ لِمَثَلِهَا ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشَحُّ عَلَيْهِ ، وَقِيْلَ مَعْنَاهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، وَاللاَّمُ زَائِدَةٌ .

والمَثَلُ :الشَّيْئُ الذِي يُضْربُ لِشَيْئٍ مَثَلاً فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفي الصحاح : مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الأَمْثَالِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَيْئِ أَيْضاً صِفَتُهُ .. [1]

2-إصطلاحا:

تنوعت تعاريف المثل الشعبي من باحث لآخرباعتباره جنسا أدبيا قائما بذاته كالأجناس الأدبية الأخرى (شعر ، قصة ، رواية ....) ولذلك له عدة مفاهيم نذكر منها :

تعرفه الدكتورة أمينة فزازي بقولها : " قول شعبي مأثور يمثل خلاصة تجارب حياتية ومحصلة خبرات إنسانية (شعبية فردية أو جماعية) ، يتميز بإيجاز اللفظ إصابة المعنى وجودة المعنى وجودة الكناية ، وهو كالعملة ذات وجهين ، وجه يشتمل على معنى ظاهر وآخر يمثل معنى خفيا وهوالمعنى المراد والمقصود ، وجه يحيل على الحادثة المشابهة للأولى والتي يعاد فيها ضرب ذلك المثل (المضرب) " [2]. المثل الشعبي مثل منسوب إلى عامة الشعب أو عامة الناس نتج عن تجارب حياتية جرت داخل مجتمعات شعبية ومع طول الزمن وتكرار التجارب حَولَهَا أصحابها إلى عبر وحكم وأقوال ونصيحة شعبية وملاحظة وحقيقة عامة وسخرية من موقف بلغة شعبية تمثل وتعكس صورة الشعب وأسلوب عيشه وتقاليده وأعرافه ومعتقداته سواء الدينية أو أخلاقية أو غيرها بأسلوب غير مباشر أو التلميح يعني التعبير عن الأحوال بالنظائر والأمثال والأشباه يعني مثل الكناية كناية اللفظ الظاهر شيئ والمعنى الباطن شيئ آخر .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4133 .

[2] أمينة فزازي، مناهج ودراسات الأدب الشعبي ، مرجع سبق ذكره، ص 121 -122 .

ويعرفه أيضا فريديريك زايلر : " القول الجاري على ألسنة الشعب ، الذي يتميز بطابع تعليمي ، وبشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة " [1]. ونفهم هنا أن المثل الشعبي هو القول المتناول بكثرة بين الناس حيث يركز على شيئيين مهمين أولهما الجانب الشكلي الذي يضم لغة الشعب وثانيهما الجانب الموضوعي الذي يتمثل في الطابع التعليمي

أما التلي بن الشيخ فيعرفه بقوله : " المثل الشعبي تقطير لقصة أو حكاية ، ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو لحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها " [2].

وأيضا الدكتور أحمد علي مرسي يقول : " المثل هو عبارة قصيرة تخلص حدثا ماضيا أو تجربة منتهية ، وموقف الإنسان من هذا الحدث ، أو هذه التجربة في أسلوب غير شخصي ، وأنه تعبير شخصي يأخذ شكل حكمة ، تبنى على تجربة أو خبرة مشتركة " [3]. يعد المثل الشعبي ملخص تجارب وخبرات إنسانية سابقة التي أدت بهم إلى تشكيل لكل تجربة مثل شعبي يخصها .

2-3 خصائص المثل الشعبي :

أ- الطابع الفني :

" اللغة المعتمدة والمستعملة في المثل بحكم طابعه الشعبي ، تعتمد على لغة التواصل الإجتماعي اليومي ؛ وهي اللهجة الدارجة أو العامية التي تخلصت كليا من القواعدالإعرابية والنحوية والصرفية وحتى اللغوية ، وهو ما أسهم في سهولتها وبساطتها ويسر تداولها ، بحيث لا تضع حواجز ولا ضوابط يتعسر على المتلقي أو المنتج المبدع

---

[1] نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهضة ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص 140 .

[2] ا لتلي بن الشيخ ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د ط ، 1990 م ، ص 155 .

[3] عز الدين جلاوجي ، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف ، دار الثقافة ، سطيف ، د ط، د ت ، ص 11 .

على السواء الخوض فيها "[1]. ومن خلال هذا نستخلص أن الأدب الشعبي يستعمل لغة بسيطة ميسرة سهلة الفهم سواء للقارئ أو المنتج .

ب- الطابع الإيديولوجي :

" قد يحمل المثل الشعبي في طياته ، أفكارا ومواقف ، وذهنيات وروئ ، حيث يقوم بعرض الفكرة أو الموقف، ثم يطرح المجال للغير مفتوحا سواء بتقبل النصيحة أو التوجيه أو الرفض ، كما يترك المجال للغير للمشاركة الواسعة في شرح وتوسيع مدلولاته ، مثال : " الزمان طويل ، والبغلة عثارة " مدلوله عميق ونتائجه تستشف على المدى الطويل والبعيد ، فلا يمكن أن يبقى الزمن على حاله " [2]. فالمثل الشعبي عبارة عن حوصلة لما يعيش الإنسان من تجارب في حياته اليومية .

ج- الطابع التعليمي :

" وهذا لأن المثل يطلعنا على حقيقة تجربة قد لخص المثل نتيجتها في جملة من القول مقتضية من أصلها ، أو مرسلة بذاتها فتلاقي قبولا وذيوعا يمنحها أثرا في صقل تجاربنا وتهذيب خبراتنا وتوسيع أفق معرفتنا ، وذلك ؛ لأننا نعيش ــ من خلال المثل ــ التجربة التي عبر عنها أو عن جوهرها بأي شكل كان ، كالقول القصير ، والقصة ، والقصيدة ، ونحن في أثناء ذلك نشعر بهدف المثل الذي يعكس تجربة فردية " [3]. المثل لخص تجربة مر بها الإنسان تعكس الواقع المعاش ، أي أنها ايجاز لما يدور في المجتمع من آلام وأحزان وأفراح نتيجة التجارب اليومية التي يعيشها .

يحتوي المثل الشعبي على ميزات أخرى وهي كالتالي: [4]

---

[1] الأدب الشعبي الجزائري ، المرجع نفسه ، ص 117 .

[2] المرجع نفسه ، ص 119 .

[3] رابح العوبي ، أنواع النثر الشعبي ، منشورات جامعة برج باجي مختار ، عنابة ، د ط ، د ت ، ص 72 .

[4] فتيحة بن فرحات ، الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة سوسيو ثقافية) ، منشورات دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2014 م ، ص 16 .

– تتميز صوره اللغوية بجمال الوزن والإيقاع اللذين ينسجمان والحركة النفسية للمستمعين "

–كثيرا ما يتألف المثل الشعبي من جملتين متعارضتين أو فكرتين متناقضتين "، مثل :

ــ" في الوجه مرايه ، وفي القفا سلايه".

ــ " أنا قلبي على الجمر ، وهو قلبه على التمر"[1].

–المثل الشعبي غير منسوب إلى قائل محدد ، وإن وجدنا نسبته فهي موضع شك ، ونسبته هذه لا تمنع أبدا تداوله بين الناس بالزيادة والنقصان "[2]. بحكم أن المثل الشعبي ليس له مؤلف معين فإنه معرض للزيادة والنقصان من طرف المتلقي مع المحافظة على المعنى .

– إن المثل الشعبي ، كجزء من التراث الشعبي ، يقتضي في سيره وتداوله التناقل شفويا بين أفراد المجتمع الذين يتداولونه ، فالمثل الشعبي يحتل مكانة مرموقة في الإبداع الشفوي الشعبي ".

3-3 أهمية المثل الشعبي:

إن للمثل الشعبي أهمية بالغة لما له من صلة قوية ومتينة بربطه بالفرد والمجتمع وكا ما يدور في بيئة وثقافة محددة . فيمكننا أن نحدد أهمية المثل الشعبي وحصره في هذه النقاط الآتية : [3]

–" يعتبر المثل الشعبي وعاءا نصائحيا ، تشيع من لغته نصائح معينة ، أو يكون دليلا مفسرا وشارحا لظواهر حياتية أو يكون تصويرا لتجارب سلوكية مختلفة ".

---

[1] مناهج دراسات الأدب الشعبي (المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفولكلور الحكاية الشعبية)، المرجع نفسه ، ص 124 .

[2] ا لأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف ، المرجع نفسه ، ص 13 .

[3] سعيدي محمد ، دراسة في الأمثال ــ مقاربة بينوية توليدية ، مجلة الفكر المتوسطي ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، ع 8 ، 2014م ، ص 17 ــ 18 .

– المثل الشعبي ركيزة ضخمة ينقب الباحث فيها عن آراء الشعب وفلسفته في الحياة وحكمته وأمانيه أيضا وآلامه ورغابته وأحلامه ".

– لأمثال الشعبية تصور الواقع تصويرا حيا وأمينا وتعلم الفرد العبرة والحكمة قصد تنظيم معاشه حيث تعطينا فكرة واضحة عن تطور النظم والحضارات البشرية على مر العصور والأزمنة ".

– الأمثال الشعبية تعكس لنا الواقع من مرارته إلى سعادته ، من ثورته إلى هدوئه ، منتقلة بين التناقضات التي تبنى عليها الحياة البشرية ".

– تتحدث الأمثال عن سعادة من يتداولها وعن شقائهم وعن الغنى والفقر ، والشرف والخزي والجمال والقبح ، والضعف والعظمة والوضاعة ".

–تتكرر نفس الأمثال عند شعوب العالم المختلفة وإن لم تكن من الناحية الشكلية معبرا عنها بنفس الألفاظ ".

– تستقبح الأمثال الشعبية الجزائرية الرذيلة وتعلي من شأن الفضيلة فهي بهذه الصفة ذات قيمة تهذيبية " .

–الأمثال من الناحية العلمية تريح النفس وتواسيها وتسخر وتمرح ثم تهزل في الوقت الذي تتضمن فيه أفكار جادة " .[1]

---

(1) الأدب الشعبي الجزائري ، المرجع نفسه ، ص 122 .

الفصل الثاني

الأبعاد الفنية والجمالية للأمثال الشعبية

المبحث الأول : الدراسة الصوتية للأمثال الشعبية

1-1 مفهوم الإيقاع:

يعرفه إبن سينا بقوله: " إنه كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفاة ومعنى كونها موزونة أن يكون لها عدد إيقاعي، وعنى كونها متساوية هو أن يكون كل قول منها مؤلفا من أقوال إيقاعية "[1]

وينقسم الإيقاع إلى قسمين : إيقاع داخلي وإيقاع خارجي .

الإيقاع الداخلي :

الموسيقى الداخلية هي ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة، بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن، وجمالها من رهافة، ودقة التأليف، وانسجام حروف، وبعد عن التنافر، وتقارب المخارج ، والإيقاع الداخلي ينساب في اللفظة والتركيب فيعطي إشراقة، تومىء إلى المشاعر فتجليها وتحسن التعبير عن أدق الخلجات وأخفاها، " فالإيقاع انتظام موسيقي جميل، ووحدة صوتية تؤلف نسيجا مبتدعا، يهبه الشاعر المفن، ليبعث فينا تجاوبا متماوجا، وهو صدى مباشر لانفعال الشاعر بتجربته، في صيغة فذة، تضعك أمام الإحساس في تشعب موجاته الصوتية في شعاب النفس "[2].

ومن بين أنواع الإيقاع الداخلي التي سأدرسها هي كالآتي :

التوازي :

" هو عبارة عن تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات القائمة على الإزدواج الفني وترتبط ببعضها وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية، سواء في الشعر أو النثر، خاصة المعروف بالنثر المقفى، أو النثر الفني،

---

[1] إبتسام أحمد حمدان، م أحمد عبد الله فرهود، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، حلب، ط1، 1997، ص28 .

[2] عبد الرحمن آلوجي، الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1989م، ص 74ـــ79

ويوجد التوازي بشكل واضح في الشعر، فينشأ بين مقطع شعري وآخر، أو بيت شعري وآخر ".[1] ويحتوي على عدة أنواع نذكر نوع واحد وهو:

أ- التوازي الصوتي :

" ويعني به الصوت المفرد ويكون على مستوى الكلمة المفردة، ويكون فيه الصوت صدى للإحساس"[2].

نماذج تطبيقية للتوازي :

المثل الأول : " ليحبك ما يبنيلك قصر وليكرهك ما يحفرلك قبر"

نلاحظ في هذا المثل الشعبي وجود توازي صوتي وتضاد في كل من الكلمات "يحبك" "ويكرهك" "ويبنيلك" "ويحفرلك" وكذلك تماثلا في لفظة "قصر" و" قبر" وتطابقا في حرف " ما " و "ما " وأيضا حرف اللام واختتمت كل من يبنيلكويحفرلك ويحبك ويكرهك بحرف الكاف أما لفظة قصر وقبر فانتهت بحرف الراء.

المثل الثاني : " الحر يفهم بالغمزة والبتي يفهم بالدبزة "

ورد هنا التوازي على شكل تطابق في كلمة "يفهم" "يفهم" وأيضا التماثل في لفظة الغمزة والدبزة، أما التضاد فقد ورد في كلمة الحر والبتي، أما الحروف المتكررة في هذا المثل وهي حرف الميم وحرف التاء.

المثل الثالث: "ياكلو فالغلة ويسبو فالملة "

نجد في هذا المثل تحقق التوازي في الكلمات ياكلو / يسبو / الغلة / الملة، حيث يوجد تماثل في لفظة الغلة والملة، أما التضاد فيوجد في كلمة ياكلوويسبو، أما الحروف المنتهية في هذا المثل هما حرف الواو وحرف الفاء وحرف التاء.

المثل الرابع: " لي فاتو الكلام يقول سمعت ولي فاتو الطعام يقول شبعت "

---

[1] عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط1، 1999م، ص 7ـ8 .

[2] المرجع نفسه، ص 21 .

يحتوي هذا المثل الشعبي توازي وتماثل بين الكلمات "الكلام"، "الطعام" حيث تنتهي بنفس الحرف وهو الميم/ "سمعت"، " شبعت" وهنا تنتهي بحرف التاء وتطابق في الكلمات فاتو، فاتو/ يقول، يقول/ لي، لي، وتختتم لفظة فاتو بحرف الواو، إضافة إلى كلمة يقول فتنتهي بحرف اللام وآخيرا بحرف الياء.

المثل الخامس: " اخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري لقبري"

من خلال هذا المثل نرى أن هناك تطابق في كلمة اخدم، اخدم / كبري، كبري، / يا، يا، أما التضاد فنجده في لفظة صغري / كبري، وكبري / قبري، أما الحرف الذي تنتهي به كل من صغري وكبري وقبري هو حرف الياء، أما كلمة اخدم هو حرف الميم .

المثل السادس:" السمانة للبقر والطولة للشجر"

يتبين هنا وجود تضاد بين كلمة السمانة، الطولة، أما التماثل في كلمة البقر الشجر،

والحروف المنتهية في هذا المثل الشعبي هي حرف التاء والراء .

المثل السابع: البرد يعلم الخياطة والشر يعلم السقاطة:

وجود تطابق في كلمة يعلم / يعلم، أما التضاد فقد ورد في لفظة الخياطة والسقاطة، والحروف المختتمة لكل منهما حرف الميم وحرف التاء.

المثل الثامن: عاملني كي خوك وحاسبني كي عدوك:

يحتوي هذا المثل الشعبي على عدة أصوات منها ما يختص بالتماثل وذلك في كلمة عاملني وحاسبني، والتطابق في لفظة كي / كي، وأيضا التضاد في كلمة خوك وعدوك، أما الحروف المنتهية بهما : حرف الياء وحرف الكاف.

المثل التاسع: ما يبكيلك غير شفرك وما يندبلك غير ظفرك :

بتأمل هذا المثل نكتشف وحدات صوتية تتمثل في الكلمات الآتية يبكيلك ويندبلك وهذا ما يسمى بالتضاد، وكذلك في لفظة شفرك وظفرك وهنا يدعى بالتماثل، أما التطابق فيظهر في كلمة غير، ما، والحروف المنتهية بهذه الألفاظ هي حرف الكاف الذي تكرر أربع مرات والآلف وحرف الراء.

المثل العاشر: معيفة وتعاف مشومة وتخاف:

نلاحظ هنا توازي صوتي في الكلمات الآتية معيفة / مشومة / تعاف / تخاف، فلفظة معيفة تماثل كلمة مشومة، وأيضا هناك تضاد بين لفظة تعاف وكلمة تخاف، حيث تنتهي كل من "معيفة " و" مشومة " بحرف التاء، " تعاف" "تخاف" ينتهيان بحرف الفاء .

المثل الحادي عشر: احييني اليوم واقتلني غدوة:

ورد في هذا المثل الشعبي تضاد في كلمات الآتية : " احييني" /" اقتلني " وأيضا يوجد في كلمة اليوم / غدوة، حيث تنتهي كلمة احييني واقتلني بنفس الحرف وهو الياء .

المثل الثاني عشر: لي فاتك بليلة فايتك بحيلة :

من خلال هذا نرى أن هناك تطابق في كلمة فايتك / فايتك، وأيضا يوجد تماثل وهذا في كلمة ليلة / حيلة، أما الحروف التي تنتهي كل منهما هما حرف الكاف وحرف التاء

المثل الثالث عشر: لما عندو كبير ما عندو تدبير:

يوجد هنا تطابق في كلمة عندو / عندو، ما / ما، وتماثل في لفظة كبير / تدبير، أما الحروف المختتمة بهما وهما : الآلف، الواو، الراء .

ب- السجع :

" السجع يكون بتوافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأجمله ما تساوت فيه الفقر"[1] والأصل في السجع إنما هو الإعتدال في مقاطع الكلام، والإعتدال مطلوب في جميع الأشياء والنفس تميل إليه بالطبع، ومع هذا فليس الوقوف ف السجع عند الإعتدال فقط، ولا عند توافق الفواصل على حرف واحد هو المراد من السجع، إذ لو كان الأمر كذلك لكان كل أديب من الأدباء سجاعا.

أنواعه :

السجع المطرف :

وهو "أن يختلفا في عدد الحروف ويتفقا في الحرف الآخير" ،[2]. ومن بين الأمثال الشعبية التي تتحدث عن هذا النوع نذكر:

" **مرضي ونفاسي نعتلي ناسي**"

يوجد في هذا المثل اختلاف في كلمة نفاسي وناسي، بحيث أن الأولى تتألف من خمس حروف والثانية تحتوي على أربع حروف.

" **ميات كتانة والركبة عريانة** "

وهنا أيضا نلاحظ في لفظة كتانة وعريانة اختلاف في عدد الحروف، فالأولى تتشكل من أربع حروف والثانية من ستة حروف.

" **لولى عسل ثانية بصل ثالثة تحصل**"

يتبين لنا في لفظة بصل وتحصل تضاد وذلك في عدد الحروف فالأولى تحتوي على ثلاث حروف والثانية على أربع حروف.

---

(1) محمد الطاهر اللادقي، م إبراهيم محمد الطاهر اللادقي، المبسط في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2009م، ص162 .

(2) الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، تح اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، أصول البلاغة، مؤسسة الإمام الصادق، ط1، دت، ص139

" **صلاة القطة فوق المغطة** "

ورد في هذا المثل سجع مطرف وذلك في كلمة القطة التي تحتوي على ثلاث حروف والأخرى المغطة على أربع حروف .

" **جا يكحلها عماها** "

فقد اتفقت الكلمات في الحرف الآخير، واختلفت في عدد الحروف وذلك في لفظة يكحلها التي عدد حروفها ستة والثانية خمسة أحرف .

" **العام يزيد، ونسميوه بوزيد** "

هناك توافق في الكلمة الآخيرة واختلاف في عدد الحروف، فالكلمة الأولى تحتوي على أربع أحرف والأخرى على خمسة أحرف .

" **لتخطيه مو يحط حجرة على فمو** "

نجد توافق في الكلمة الأخيرة وهي مو و فمو واختلاف في عدد الحروف، فالأولى تتضمن على حرفين والثانية ثلاثة أحرف.

" **أغسل وجهك ونقيه ما عرفت شكون تلاقي بيه** "

يتشكل هذا المثل الشعبي من لفظتين نقيه وبيه، حيث يوجد توافق في الكلمة الأخيرة واختلاف في عدد الحروف حيث أن الأولى تحتوي على أربع أحرف والأخرى ثلاثة أحرف .

" **قول للكلبة خالتي على جال مصلاحتي**"

نلاحظ توافق في آواخر كلمات خالتي ومصلاحتي واختلاف في الوزن فالأولى تحتوي على خمس حروف والثانية سبعة أحرف.

" **لما عندو كبير ما عندو تدبير**"

هنا نرى توافق في الكلمة الأخيرة لكل من كلمتي كبير وتدبير واختلاف في عدد الحروف فلفظة كبير تحتوي على أربع أحرف أما تدبير تتضمن على خمسة أحرف .

السجع المتوازي:

وهو" ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين "[1] ومن نماذجه نذكر:

" **لي فايتك بليلة فايتك بحيلة** "

نجد هنا توافق في في لفظتي ليلة وحيلة، وأيضا في عدد الحروف.

" **اخدم باطل ولا تقعد عاطل** "

نلاحظ اتفاق بين كلمات وعدد الحروف باطل وعاطل في هذا المثل الشعبي.

" **العريس يتعرس والمشوم يتهرس** "

وهنا أيضا نرى توافق في عدد الكلمات والحروف في الكلمات الآتية : يتعرسو يتهرس.

" **ياكلو فالغلة ويسبو فالملة** "

يتبين لنا في هذا المثل اتفاق في كلمتي الغلة والملة بالإضافة إلى أنهم ينتهو بنفس الحرف.

" **ما يشكر العروس غير فمها ولا أمها**"

يرد في هذا المثل الشعبي لفظتي فمها وأمها اللذان يتفقان في نفس المعنى وعدد الحروف.

" **الفم الماضي والذراع الخالي**"

في كلمتي الماضي والخالي يوجد اتفاق بينهما وذلك من حيث عدد الحروف .

" **على كرشو يخلي عرشو**"

---

[1] أبي عبد الله فيصل بن عبره قائر الحاشري، تسهيل البلاغة، دار القمة، الإسكندرية، دط، دت، ص101 .

يحتوي هذا المثل الشعبي على كلمتي كرشو وعرشو اللذان ينتهيان بنفس الحرف وعدد الحروف نفسها.

" **ضيف ضيف ليلة الصيف** "

نلاحظ هنا توافق في كلمة ضيف وصيف وذلك من حيث عدد الحروف والمعنى.

" **دير كيما دار جارك ولا بدل باب دارك** "

تتفق كلمات هذا المثل جارك / دارك في عدد الحروف وأيضا نهايتهما بنفس الحرف وهو حرف الكاف.

الترصيع:

" هو ما اتفقت إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والقافية "[1] .

نماذج حوله:

" **ليحبك ما يبنيلك قصر، وليكرهك ما يحفرلك قبر** "

يحبك تقابل يكرهك، ويبنيلك تقابل يحفرلك، و قصر تقابل قبر.

" **لي فاتو الكلام يقول سمعت ولي فاتو الطعام يقول شبعت** "

فقد اتفقت ألفاظ الجملة الأولى مع نظائرها في الجملة الثانية وذلك في الكلمات الآتية: الكلام والطعام، وسمعت وشبعت.

"**اخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري لقبري**"

تتفق كلمات العبارة الأولى مع كلمات العبارة الثانية من خلال لفظة صغري تقابل كبري وأيضا كبري تقابل قبري.

"**عاملني كي خوك، وحاسبني كي عدوك** "

نجد هنا تساوي في عدد كلمات كل جملة، وأن لكل كلمة في الجملة الأولى ما يقابلها في الجملة الثانية ، إذا عاملني مع حاسبني، وخوك مع عدوك .

---

[1] المرجع نفسه، ص 101 .

ومنه، فالسجع له دور جمالي كبير في المثل الشعبي من خلال إحداثه جرس موسيقي في فواصل الكلمات المتكررة، ويجلب أيضا انتباه السامع ويساعد على ترسيخ الفكرة .

المبحث الثاني :الدراسة البيانية للأمثال الشعبية في منطقة برج زمورة.

أولا: الصور البيانية:

1-التشبيه:

هو" الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بإحدى أدوات التشبيه لفظا وتقديرا ؛ لغرض يقصده المتكلم "[1] .

نماذج تطبيقية حوله:

التشبيه التام :

ومن الأمثال التي جسدت هذا النوع نجد:

" **الكلام كي البارود إذا خرج ما يوليش**"

فنحن نلاحظ ذكر جميع عناصر التشبيه في هذا المثل، فالمشبه : الكلام، المشبه به : البارود، أداة التشبيه : الكاف، وجه الشبه : إذا خرج ما يوليش.

التشبيه البليغ:

وهو "ما حذفت فيه أداة التشبيه، ووجه الشبه"[2].

ومن بين الأمثلة التي يحتويها هذا النوع من التشبيه نذكر:

" **الراجل ساقية والمرأة جابية** "

ذكر المشبه "الراجل" والمشبه به ساقية، وكذلك المشبه المرأة والمشبه به جابية وحذف الأداة ووجه الشبه.

---

[1] عيسى علي العاكوب، التسهيل في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، دط، 2000م، ص355 .

[2] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 1999م، ص223.

" **الصحة عدوت مولاها**"

شبه الصحة بالعدو وحذف الأداة ووجه الشبه.

" **الخير مرا والشر مرا** "

حيث شبه الخير بالمرأة وحذف المشبه به ووجه الشبه، ونفس الشيئ بالنسبة "للشر مرا ".

التشبيه المجمل:

"هو ما حذف منه وجه الشبه "[1].

ومن أمثلته نذكر:

"**الدار بلا يشير كي الصحراء بلا بير**".

"**المرقة بلا بصلة كي المرأة بلا خصلة**".

"**تسا لسلاف كي الحمى بين الكتاف**".

"**كولني كي خوك وحاسبني كي عدوك**".

2-الإستعارة:

" هي نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي بينه وبين الأول مشابهة، مع وجود قرينة تدل على المعنى الأصلي للفظ غير مقصود"[2].

أ- الإستعارة المكنية:

وهي " ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه "[3].

ب- الإستعارة التصريحية:

وهي " ما صرح فيها بلفظ المشبه به "[1] .

---

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1985م، ص90 .

[2] المبسط في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، المرجع نفسه، ص162.

[3] (إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي)، المعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقد، فكر أدبي)، دار العلم للملايين، بيروت ــ لبنان، ط1، 1987م، ص89 .

وكما هو معلوم الهدف منها توضيح المعنى وتأثير بالسامع أو المتلقي .

- **نماذج تطبيقية حول الاستعارة :**

" **الفم الماضي والذراع الخالي** "

شبه المرأة بالسكين الحاد وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي الماضي على سبيل استعارة مكنية.

" إذا قالت الحجرة تبليت، قالت الحجرة أنا نصبر "

شبه الإنسان بالحجر وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي تبليت على سبيل استعارة مكنية، وشبه الإنسان بالطوب وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي الصبر على سبيل استعارة مكنية .

" **النار تولد الرماد**"

شبه الأم بالنار وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي تلد على سبيل استعارة مكنية .

" **أجيني يا بلا ولا نجيك**"

شبه البلا بالإنسان وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي يجي على سبيل استعارة مكنية.

" **العمود للي تحقرو يعميك**"

صرح بالمشبه به وحذف المشبه لي هو الإنسان وترك لازمة من لوازمه تدل عليه هي الحقرة على سبيل استعارة تصريحية.

3-الكناية

---

(1) المرجع نفسه، ص89

" لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى"[1].

وفي أمثالنا الشعبية كنايات متعددة، تختلف حسب المقامات والهدف المرجو إيصاله للسامع.

- **نماذج تطبيقة حول الكناية:**

" **الفم المزموم ما تدخلو ذبانة**" وهو كناية عن الصمت وتجنب كثرة الكلام .

" **البقرة إذا طاحت يكثروسكاكنها**" وهي كناية عن تغير حال الإنسان من الأحسن إلى الأسوء.

" **في آخر سبولة قطع صبعو**" هي كناية عن التسرع

" **اخدم بدورو وحاسب البطال** " وهي كناية عن الجهد المبذول من طرف الإنسان

" **اضرب يدك تاكل المسقي** " وهي كناية عن إتكال الإنسان على نفسه وليس على غيره

" **أضرب الحديد وهو سخون** " وهو كناية عن اغتنام الفرص

" **على جال كرشو يخلي عرشو** " كناية عن الطمع .

" **سأل المجرب ومتسألش الطبيب** " كناية عن الخبرة المكتسبة من طرف الإنسان .

" **مرضي ونفاسي نعتلي ناسي** " كناية عن معرفة حقائق الناس وقت الشدة

" **ما يضحك غير مضحكة وما يفتح فمو غير الغار** " كناية عن الضحك في أوقات غير مناسبة .

" **لي تخطيه مو يحط حجرة على فمو** " كناية عن قيمة وعظمة الأم

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم البيان)، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1985م، ص 203 .

" **أنا نحفرلو في قبر مو وهو هاربلي بالفاس** " كناية عن غدر الإنسان .

" **الخبر يجيبوه التوالى** " كناية عن العبرة بالخواتيم.

" **سبب يا عبدي وأنا نعينك** " كناية عن التوكل على الله .

" **الحديث و المغزل** " كناية عن عدم تضييع الوقت .

" **نخدم على النصارى ولا قعادي خسارة** "كناية عن تجنب العجز والكسل.

" **ما تكون حلو تتبلع ما تكون حلو تطير** " كناية عن كل شيئ في الحياة بقدر.

" **أغسل وجهك ونقيك ما عرفت شكون تلاقي بيه** " كناية عن استعداد الإنسان لكل ما هو قادم.

" **لي في قاع البرمة يجبدها المغرف** " كناية على أن الإنسان في لحظة غضب يخرج كل ما في قلبه من كلام أي كل إناء بما فيه ينضح .

" **للي مكفاهش قبرو يجي فوقو ويقعد** " كناية عن القناعة وتجنب الأنانية

ثانيا: المحسنات البديعية

1-الطباق :

وهو " الجمع بين متضادين في الكلام مع مرعاة التقابل "[1]، وهو نوعين :

والطباق كغيره من المحسنات البديعية، لما له من أثر بليغ بحيث يضيف للمثل جمالية رائعة، ويجعل له روحا ناطقة، تؤثر في سامعه وقارئه، فالطباق يعطي عذوبة للكلام، ورونقا يساعد في فهم المعنى ووضوحه .

طباق إيجاب :

[1] أصول البلاغة، المرجع نفسه، ص 139

" أن يجتمع الضدان مع اتحاد التعبير سلبا أو إيجابا نماذج تطبيقية حوله :

" **أخدم باطل ولا تقعد عاطل** " وفي هذا المثل نجد الطباق في الكلمات الآتية :" اخدم # " تقعد " .

" **ليحبك ما يبنيك قصر، وليكرهك ما يحفرلك قبر** " نلاحظ في هذا المثل العديد من الكلمات التي تحتوي على الطباق وقد تجلى ذلك في : " يحبك " # " يكرهك "، " يبنيلك " # " يحفرلك "، " قصر" # " قبر " .

" **الحر يفهم بالغمزة والبتي يفهم بالدبزة** " ونرى في هذا المثل أيضا أنه يتضمن الطباق في قوله : " الحر" # " البتي"، " الغمزة # " الدبزة."

" **أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري** " الطباق هنا يتمثل في : صغري # كبري .

" **الدنيا بالوجوه والآخرة بالفعايل** " من خلال هذا المثل يتبين لنا الطباق كما يلي : " الدنيا # " الآخرة ".

" **خوذ راي ليبكيك وما تاخذش راي ليضحكك** " ورد الطباق في الكلمات الآتية : " يبكيك # يضحكك .

" **عاملني كي خوك وحاسبني كي عدوك** " نجد هنا الطباق في الألفاظ الآتية : عاملني # حاسبني، خوك # عدوك .

" **الجديد حبوا والقديم ما تفرط فيه** " ورد الطباق فيما يلي : الجديد # القديم .

" **لراح ولى واش من بنة خلى** " من خلال هذا المثل نلاحظ أنه يحتوي على الطباق في كلمة راح # ولى .

" **صام صام وفطر على جرادة** " يتجلى الطباق في قوله : صام # فطر.

- **طباق السلب:**

" وهو أن يجتمع الضدان مع الإختلاف بينهما سلبا أو إيجابا، بأن يكون أحدهما موجبا والآخر منفيا "[1].

. نماذج تطبيقية حوله:

" **اللي عطاتو الدنيا نارو فالماء تقدي واللي ماعطاتوش هو يلم والريح يدي** " نلاحظ الطباق في كلمة عطاتو # ماعطاتوش .

" **خوذ راي ليبكيك وما تاخذش راي ليضحكك** " . نرى الطباق في قوله : خوذ # ماتخذش .

" **اللي حضر لمعزتو جابت جدية وجدي واللي ماحضرش جابت جدي ومات** " . يتجلى الطباق في قوله : حضر # ماحضرش .

2-الجناس :

هو "أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى".[2] .

له أسلوب جميل وأثر موسيقي تطرب له الأذن. وهو من المحسنات البديعية التي لم يستغني عنها المثل الشعبي.

وينقسم هذا النوع من المحسنات اللفظية إلى قسمين :

الجناس التام:

وهو " ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربع هي : نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها "[3]

الجناس الناقص:

---

[1] بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة، ط3، 1988م، ص 136 .

[2] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)، المكتبة العلمية، بيروت ــ لبنان، دط، دت، ص 243

[3] المرجع نفسه، ص 113 .

. " وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء : نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها الحاصلة بين الحركات والسكنات، وترتيبها . مع اختلاف المعنى "[1] .

نماذج تطبيقية:

من خلال الأمثال التي درستها لاحظت أنها تحتوي على الجناس غير تام فقط، ومن أمثلته نذكر :

" **لي فايتك بليلة فايتك بحيلة** " ويظهر لنا الجناس في كلمة ليلة وحيلة

" **العريس يتعرس والمشوم يتهرس** " يتمثل الجناس في قوله : يتعرسويتهرس

" **ياكلو فالغلة ويسبو فالملة** " يتبين الجناس في كلمة الغلة والملة .

" **لزين يستر روحو مالعين ولشين يستر روحو مالفضايح** " نلاحظ الجناس في لفظة زين وشين .

" **ما يشكر العروس غير فمها ولا أمها** " في هذا المثل نجد الجناس في : فمها و أمها .

" **أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري** " يتوضح لنا الجناس في هذا المثل من خلال كبري وقبري .

" **الناس فالناس والكلب يكدد فالراس** " ورد الجناس في قوله : الناس و الراس .

" **على جال كرشو يخلي عرشو** " الجناس في هذا المثل هو كرشو وعرشو .

" **ضيف ضيف ليلة الصيف** " يحتوي هذا المثل على جناس في قوله : ضيف وصيف .

" **الزوخ والفوخ والعشاء قرنينة** " يتضمن هذا المثل الجناس في : الزوخ والفوخ

" **كعور ومد لعور** " نجد هنا الجناس في كعور ولعور .

" **دير كيما يدير جارك ولا بدل باب دارك** "

" **عند الشيب يوفى العيب** " يتجلى الجناس في قوله : الشيب والعيب

" **واحد يحلب وواحد يشد المحلب** " يتمثل الجناس في لفظة يحلب ومحلب

---

[1] عامر خليل الجراح، البلاغة التعليمية (علم البديع)، شرفات للنشر والتوزيع، تركيا، ط1، 2007م، ص 247 .

" **إذا تفاهمت العجوز والكنة إبليس يدخل الجنة** " وهنا أيضا نلاحظ وجود الجناس في قوله الكنة والجنة

" **القلب لما يغير ولا يحير يستاهل قفة شعير** "يتمثل هذا المثل على الجناس في كلمة يغير ويحير.

3-المقابلة :

وهي " أحد فنون الطباق، وتكون بأن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابلهما أي ضدهما في المعنى على الترتيب "[1].

نماذج تطبيقية :

. " ليحبك ما يبنيلك قصر وليكرهك ما يحفرلك قبر "

نلاحظ في هذا المثل الشعبي مقابلة ثلاث معاني بثلاث معاني وذلك في الكلمات يحبك عكس يكرهك ويبنيلك عكس يحفرلك وقصر عكس قبر .

. " أحييني اليوم وأقتلني غدوة "

نجد هنا مقابلة معنيين بمعنيين بين لفظة أحييني عكس أقتلني وبين اليوم عكس غدوة .

الحر يفهم بالغمزة والبتي يفهم بالدبزة "

وفي هذا المثل أيضا وجود مقابلة معنيين بمعنيين في كلمة الحر عكس البتي والغمزة عكس الدبزة .

. " أخدم باطل ولا تقعد عاطل "

نجد المقابلة في هذا المثل بين أخدم ضد أقعد وباطل ضد عاطل

---

[1] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م، ص247 .

. " ياكلو فالغلة ويسبو فالملة "

يتضح هنا أيضا مقابلة معنيين بمعنيين في لفظة ياكلو عكس يحبو والغلة عكس الملة

. " خوذ راي ليبكيك وماتخذش راي ليضحكك "

وجود مقابلة معنيين بمعنيين في كلمة خوذ وماتخذش ويبكيك ويضحكك

. " إذا تحلفو فيك الرجال بات راقد وإذا تحلفو فيك النسا بات قاعد "

يتبين هنا أيضا مقابلة معنيين بمعنيين في كلمات الرجال والنسا وراقد وقاعد

. " قلب ما على جمرة وقلبي على تمرة " .

نلاحظ مقابلة معنيين بمعنيين في الألفاظ قلب ما ضذ قلبي وجمرة ضذ تمرة .

المبحث الثالث: الدراسات الحجاجية للأمثال الشعبية

3-1 مفهوم الحجاج :

الحجاج هو " دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم " [1]

1-المستوى اللغوي :

يقول رضوان الرقبي إن " الحجاج ليس عنصرا خارجا عن اللغة، أو يضاف إليها بل هو يسري فيها سريانا طبيعيا " ومعرفة الحجاج هو معرفة اللغة ونظامها، ومفرداتها من الأسماء والصفات والظروف، والحروف والتراكيب والروابط والعوامل التي رتبتها وربطتها وقدمتها في أبلغ صورة لتؤدي وظيفتها الحجاجية "[(2)].

أ- الروابط الحجاجية :

[1] توبي لحسن، الحجاج والبنية المعرفية، دار رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2020م، ص 80 .

[(2)] أيمن أبو مصطفى، الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم، كليات الفرابي، الرياض، دط، دت، ص 10

الروابط الحجاجية هي " موسومات لغوية لا ينحصر دوروها في إقامة ترابط بين قضيتين، وإنما تطلع بمهمة توجيه تأويل هذا الترابط، بما يخدم المقصدية التكلمية " [1].

- **الرابط الحجاجي لوكان :**

ثلاثة عدياني : عيني فمي ولساني لوكان ما هوما ندخل قبري هاني

القضية 1 : عيني فمي ولساني

الرابط : " لوكان " النتيجة 2 : ما هوما ندخل قبري هاني

الرابط الحجاجي لوكان ربط بين النتيجة وحجتها، حيث توسط بين الحجة والنتيجة ليؤدي المعنى البلاغي المقصود .

الضيف ضيف ولوكان يقعد الشتا والصيف

القضية 1: الضيف ضيف

الرابط: لوكان

النتيجة 1: يقعد الشتا والصيف

الرابط الحجاجي لوكان ربط بين القضية (الضيف ضيف) مع حجتها (يقعد الشتا والصيف)، حيث توسط بينهما ليؤدي المعنى البلاغي المقصود .

- **الرابط الحجاجي " حتى" :**

ونجدها في الأمثال التالية :

هركس بالهركوس حتى يجيك الصباط

الحجة 1 : هركس بالهركوس

الرابط : حتى

[1] الثقافة الحجاجية في الأمثال الشعبية : المثل الشعبي أنموذجا، مجلة المعيار، جامعة برج باجي مختار، عنابة، ع 63، 2022م، ص459

النتيجة : يجيك الصباط

معناه :

ما ينضرب الكلب حتى يعرف مواليه

يقال في التحذير من المبادرة بالعدوان وبدون تروّ .

الحجة 1 : ما ينضرب الكلب

الرابط : حتى

النتيجة: يعرف مواليه

- الرابط الحجاجي "الواو" :

أنا بالشحمة لظفارو وهو بالمقابص لعينيا

المعنى الأصلي لهذا المثل عند مساعدة إنسان لإنسان آخر في أي عمل ما لكنه يقابله بنكران الجميل.

(ن : أنا بالشحمة لظفارو)

هو بالمقابص لعينيا : ح1

الواو رابط

اسأل المجرب ومتسألش الطبيب

يقال في الخبرات المكتسبة من طرف الإنسان .

(ن : اسأل المجرب)

متسألش الطبيب ح1

الواو رابط

الجديد حبو والقديم ما تفرط فيه

ويعني أن نأخذ ما ينفعنا ونترك ما يضرنا .

(ن: الجديد حبو)

القديم ما تفرط فيه ح1

الواو رابط

نده ركبتي ومنخسرش كلمتي

ويضرب هذا المثل على الإنسان الذي يعمل عمله بنفسه دون الإتكال على الناس .

(ن : نده ركبتي)

منخسرش كلمتي ح1

الواو رابط

الطلاب يطلب ومرتو تصدق

يقال إذا كان الزوج يتعب ويشقى من أجل عائلته وأولاده، في حين المرأة أو الزوجة تتجاهل لما يقوم به الزوج من أجل ضمان لقمة العيش لها ولأولادها .

(ن : الطلاب يطلب)

مرتو تصدق : ح1

الواو : رابط

كي يزيد ونسميوه بوزيد

ويقال في الشيئ الذي يكثر التحدث فيه قبل وقوعه .

(ن : كي يزيد)

نسميوه بوزيد : ح1

الواو : رابط

إذا تحلفو فيك النسا بات راقد وإذا تحلفو فيك الرجال بات قاعد

يضرب المثل في التحذيرمن وعيد النساء لأنهن لا يجابهن الرجال، لأنهم يستعملن الحيلة والذكاء، أما وعد الرجال فلا ضرر منه .

(ن : إذا تحلفو فيك النسا بات قاعد)

إذا تحلفو فيك رجال بات راقد: ح1

الواو : رابط

ب- العوامل الحجاجية:

فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما "[1] .

- **العامل الحجاجي** (ما ... غير) :

نماذج تطبيقية:

ما يشكر العروس غير فمها ولا أمها :

في هذا المثل الشعبي نجد أن الحجة (ما يشكر العروس غير أمها ولا فمها) تتجه نفس إتجاه حجة (يشكر العروس غير أمها ولا أمها) وهما يقودان إلى نتيجة واحدة وهي ذكر محاسن وإيجابيات العروس.

- **ما ينكر أصلو غير البغل** : ورد في المثل الشعبي الحجة (ما ينكر أصلو غير البغل) تنحو نحو إتجاه حجة (ينكر أصلو غير البغل) ونتيجتها هي وجوب على الإنسان التمسك بأصله مهما حدثت نقاشات بين أفراد عائلته.

- **ما يبكيلك غير شفرك، وما يندبلك غير ظفرك**

نلاحظ في المثل حجتين ،الحجة الأولى هي (ما يبكيلك غير شفرك) تتجه إتجاه واحد (يبكيلك غير شفرك) والحجة الثانية هي (ما يندبلك غير ظفرك) تتجه نحو (يندبلك غير ظفرك) خلاصة الحجتين هي تحمل الإنسان نتائجه وحده لا تحملها إنسان آخر.

- **ما يضحك غير المضحكة وما يفتح فمو غير الغار**

يتبين لنا في هذا المثل الشعبي أيضا وجود حجتين، الأولى (ما يضحك غير المضحكة) بحيث تنحو نحو(يضحك غير المضحة)، أما الثانية فتتمثل في (ما يفتح فمو غير

---

[1] أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006م، ص27 .

الغار) التي تتجه إتجاه واحد مع (يفتح فمو غير الغار)، وخلاصة هذا (الضحك في أوقات غير مناسبة.

ج- السلم الحجاجي :

" يرتكز مفهوم السلم الحجاجي في الخطاب على مبدأ التدرج في استعمال وتوجيه الحجج والأدلة، لأن الحجاج بوصفه استراتيجية لغوية لا يرتبط بالمضمون وما يحيل إليه من مرجع، وإنما يرتبط أيضا بقوة وضعف الحجج ومدى خضوعها لمنطق الصدق والكذب[1]".

- **نمادج تطبيقية حول السلم الحجاجي:**

- **لي جا بلا عرضة يقعد بلا فراش**

ومعنى هذا المثل أنه لا يمكن للإنسان الذهاب إلى أي مناسبة بدون دعوة لأنه يعد سلوكا غير لائق به .

(كرامة الإنسان)

ح2 يقعد بلا فراش

ح1 لي جا بلا عرضة

لي في يدو كل يوم عيدو

يقال للشخص الذي ينفق بغير حساب، لكن قد يفنى المال لسوء تسييره أو استغلاله .

ن (سوء استغلال الممتلكات)

ح2 كل يوم عيدو

ح1 لي في يدو

لي عطاهلو ربي ماينحيهلو العبد

(1) السلالم الحجاجية وقوانيين الخطاب، مجلة مقاليد، جامعة بسكرة، الجزائر، ع 13، 2017م، ص 1

معناه أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعطي ويرزق وليس الإنسان .

ن (قدرة الله تعالى)

ح2 ما ينحيهلو العبد

ح1 لي عطاهلو ربي

قلب ما على جمرة وقلبي على تمرة

معناه أن الأم تتألم وتتعذب والبنت سعيدة مرتاحة البال .

ن (عدم الإحساس بالأخرين)

ح2 قلبي على تمرة

ح1 قلب ما على جمرة

السمانة للبقر والطولة للشجر

يضرب المثل على الإنسان الذي يسخر من الناس من خلال حجمهم أو طولهم أو شكلهم أو أفعالهم وتصرفاته .

ن عدم الإستهزاء بالأخرين

ح2 قلبي على تمرة

ح1 السمانة للبقر

ضربة بالفاس ولا عشرة بالقادوم

معناه لما يقوم الإنسان بعمل سواء المرأة أو الرجل فليتم القيام به دفعة واحدة لا عدة لا عدة دفعات .

ن (القيام بالعمل دفعة واحدة)

ح2 ولا عشرة بالقادوم

ح1 ضربة بالفاس

سيدي مليح وزادلو الهوى والريح

معناه أن الإنسان الذي لديه الكثير من المشاكل والهموم يصبح ضعيف وإذا أصابه شيئ آخر ألمه سوف يضعف أكثر من قبل .

ن (تجنب المشاكل قدر المستطاع)

ح2 زادلو الهوى والريح

ح1 سيدي مليح

الخير مرا والشر مرا

يعني إذا كانت المرأة صالحة فهو خير لها ولزوجها وإذا كانت طالحة فهي شر لزوجها ماديا ومعنويا، فمثل هذه الحالات لا يوجد توافق أسري بين الأزواج .

ن (تحديد مصير المرأة)

ح2 الشر مرا

ح1 الخير مرا

البقرة إذا طاحت يكثرو سكاكنها

يقال للرجل الذي تتبدل حياته بعدما كان يعيش في ترف وغنى أصبح يعيش في حالة فقر .

ن (تغير حياة الإنسان من الأحسن إلى الأسوء)

ح2 يكثرو سكاكنها

ح1 البقرة إذا طاحت

كلام بين اثنيين والثالث بلا وذنيين

يعني وجود مجموعة من الأشخاص يتحدثون في موضوع معين ويأتي شخص آخر يريد أن يعرف عن ماذا يتحدثون أو يقوم بالتنصت عليهم .

ن (عدم التدخل فيما لا يعنيك)

ح2 ثالث بلا وذنيين

ح1 كلام بين اثنيين

د- **حجاجية التراكيب :**

يعرفها الدكتور جلال العدوي بقوله: " للتركيب دور بارز في الوصول إلى المعنى ؛ إذ فرق شاسع في قولك: محمد أخذ الكتاب، وقولك: أخذ الكتاب محمد، فالأول إجابة لسؤال: من أخذ الكتاب ؟ والثاني أجابة لسؤال: ماذا فعل محمد ؟ فمن المعلوم سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيئ الذي يقع التصوير والصوغ فيه " [1].

1-الأمر:

وهو من الأفعال الإنجازية، من الأمثال الشعبية التي يرد فيها الأمر نذكر:

أخدم باطل ولا تقعد عاطل :

فالفعل اللغوي أخدم في المثل يحمل قوة إنجازية مفادها وجوب على الإنسان أن يعمل حتى وإن كان بسيطا، وهي النتيجة الصادرة عن الحجة:

ح1/ أخدم باطل ولا تقعد عاطل

ن1/ وجوب على الإنسان أن يعمل .

أغسل وجهك ونقيه ما عرفت شكون تلاقي بيه

إن فعل الأمر أغسل يحمل قوة إنجازية مفادها نظافة المرأة ونظافة بيتها، وهي النتيجة الصادرة عن الحجة :

ح1/ أغسل وجهك ونقيه ما عرفت شكون تلاقي بيه

---

[1] جلال العدوي، الأبعاد الحجاجية والإدراكية في المساجلات الشعرية، منشورات دار النابغة، القاهرة، ط1، 2020م، ص117 .

ن1/ محافظة المرأة على نظافتها ونظافة بيتها.

أعقب على واد حامل وماتعقبش على واد ساكت

فعل الأمر أعقب مفاده الحذر من الرجل الساكت الذي لا يتكلم كثيرا، والنتيجة الصادرة عن الحجة :

ح1/ أعقب على واد حامل

ح2/ ماتعقبش على واد ساكت

ن1/ الحذر من الرجل الساكت

أضرب يدك تاكل المسقي

إن الفعل أضرب فعل أمر حمل قوة إنجازية مفادها على الإنسان أن يبذل قصارى جهده لتحقيق مراده، والنتيجة الصادرة عن الحجة :

ح1/ اضرب يدك تاكل المسقي

ن1/ بذل الإنسان قصارى جهده في تحقيق ما يريد.

2- النهي :

وهو أيضا من الأفعال الإنجازية، ويمكننا تمثيله بالمثل الشعبي الآتي:

لا يغرك نوار الدفلة فالواد دايرظلايل، ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل

معناه: إن الإنسان الراغب في الزواج، فلا يغريه المظهر الخارجي للفتاة وجمالها حتى يعرف أفعالها وتصرفاتها.

والمثل الشعبي احتوى على فعل إنجازي (لا يغرك) بمثابة حجة لغوية تفيد نتيجة واحدة ألا وهى إختيار المرأة الصالحة والمتخلقة .

ح1/ لا يغرك نوار الدفلة فالواد داير ظلايل

ح2/ لا يغرك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل

ن/ اختيار المرأة الصالحة والمتخلقة.

3-الحجاج التصويري :

أ- الحجاج بالإستعارة :

"هي نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي بينه وبين الأول مشابهة، مع وجود قرينة تدل على أن المعنى الأصلي للفظ غير مقصود، والقرينة إما أن تكون موجودة في الكلام، أو أن تفهم بالعقل من فحوى الكلام " .[1].

ومن أمثلة ذلك :

الفم الماضي والذراع الخالي

يحتوي المثل الشعبي على إستعارة مكنية حيث شبه المرأة التي تمتلك طبائع سيئة بالسكين وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي الماضي . ويظهر بعدها الحجاجي في ارتكازها على جعل حدة اللسان من خصائص القوة من خلال الجو الخيالي الذي تضع فيه المتلقي وتؤثر في ذهنه وتجعله يدرك ويقتنع بسلوكات وتصرفات بعض النساء .

ب- الحجاج بالكناية :

" لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته "[2].، وكثيرا ما تأتي الحجج في شكل كنايات قصد الوصول إلى النتائج الحجاجية وتقريب المستمعين من هدف الإقناع . ونوضح هذا في الأمثلة الآتية :

الكرش الكبيرة تتقطع كناية عن الطمع.

يدل المثل في بعده الظاهري والباطني على الإنسان الطماع، ففي ظاهر الكلام لا يمكن للبطن أن تقص من أجل الأكل، أما المعنى الباطني فلا يستطيع الإنسان أن يأكل حقه

---

(1) المبسط في علوم البلاغة، المرجع نفسه، ص 162

(2) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المرجع نفسه، ص 171

وحق غيره بل يكتفي بحقه فقط . وعليه استعير الرمز الخارجي المعروف بالبطن التي تدل على دلالة وهي أكل حق الغير للتعبير عن كناية الطمع وهنا تكمن الطاقة الحجاجية في الكناية .

في آخر سبولة قطع صبعو كناية عن التسرع .

المعنى الظاهري وهو من غير الممكن قطع الأصبع من أجل التسرع في عمل ما، في حين معناه الباطني على الإنسان أن يعمل عمله بإتقان بدل التسرع ويزج بنفسه إلى مشكلة ما . وقد استعير الرمز الخارجي الإصبع التي تدل على دلالة وهي التسرع في إنجاز الأعمال وهي كناية عن التسرع وهنا تكمن الطاقة الحجاجية .

أضرب يدك تاكل المسقي كناية عن الإعتماد على النفس

المعنى الظاهري لهذا المثل أن اليد لا تضرب من أجل تحقيق الإنسان ما يريد، أما المعنى الباطني فينبغي على الإنسان أن يبذل قصارى جهده في تحقيق مرداه وأهدافه . واستعير الرمز الخارجي الضرب الذي يدل على دلالة هي بذل الإنسان الجهد وهي كناية عن الإعتماد على النفس وهنا تكمن الطاقة الحجاجية .

خيار الشطيح فالظلمة كناية عن قيام الأعمال في أوقات غير مناسبة

إن المعنى الظاهري لهذا المثل الشعبي يكمن في أن الإنسان لا يرقص في الظلام، أما باطنه فيدل على عدم إنجاز الأعمال في الوقت المحدد. واستعير الرمز الخارجي الرقص الذي يدل على دلالة هي التأخر في الأعمال وهي كناية عن قيام بالأعمال في غير وقتها المناسب.

صلاة القطة فوق المغطة كناية عن التسرع في الصلاة

إن معناه الظاهري يتمثل في أن الحيوان لا يصلي، أما المعنى الباطني فيجب على الإنسان يصلي بتأني وخشوع . استعير الرمز الخارجي القطة الذي يدل على دلالة هي التسرع وهي كناية عن سرعة الإنسان في الصلاة .

ج- الحجاج بالتشبيه:

" هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداه هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة "[1] ومن أمثلة ذلك:

الكلام كي البارود إذا خرج ميوليش.

يضرب المثل الشعبي على الإنسان الذي يتفوه بكلام سيئ لإنسان آخر وفي الأخير لا يمنكه التراجع فيها . كما هو الحال عند طلقة البارود إذا خرجت لم تعد، ويكمن البعد الحجاجي للتشبيه أنه قارب بين الصورتين ومثل صورة الشخص الجارح بالكلام أحسن تمثيل في ذهن المتلقي.

المرقة بلا بصلة كي المرأة بلا خصلة

يضرب هذا المثل على المرأة الكسولة التي لا تحسن عمل شيئ كأعمال البيت وغيرها كما هو الحال عند طهي الطعام بدون بصل فيأتي الأكل بدون مذاق، ويتمثل البعد الحجاجي أنه قارب بين الصورتين ومثل صورة المرأة الكسولة أحسن تمثيل في ذهن المتلقي

نسا السلاف كي الحمى بين الكتاف

معنى المثل أن العلاقة بين الكنات مضطربة ومتوترة سببها الحقد والكراهية ، كما هو الحال عند إصابة الإنسان بالحمى، ويتمثل البعد الحجاجي أنه قارب بين الصورتين ومثل الكنات أحسن تمثيل في ذهن المتلقي.

الدار بلا يشير كي الصحراء بلا بير يضرب المثل على المنزل الذي لا يوجد فيه أطفال حيث يملئه الملل، كما هو الحال في الصحراء التي لا يوجد فيها ماء، ويكمن البعد الحجاجي في هذا التشبيه أنه قارب بين الصورتين ومثل المنزل الذي لا يحتوي على أطفال أحسن تمثيل في ذهن المتلقي .

---

[1] البلاغة الواضحة، المرجع نفسه، ص21

خاتمة

الخاتمة:

من خلال بحثي توصلت إلى النتائج الأتية:

- يعد الأدب الشعبي من الفنون القولية الشفاهية المعبرة عن مختلف التجارب والخبرات المعاشة من طرف الإنسان .
- إن الأمثال الشعبية من أكثر الأشكال التعبيرية المنطوقة والمتداولة بين الناس.
- يعد التوازي من أبرز أنواع الإيقاع الداخلي إذ يؤدي دورا هاما في تأدية المعنى بصورة إيحائية متوازية .
- بعد الدراسة البلاغية للأمثال الشعبية في منطقة زمورة اتضح لي أن الكناية في الأمثال الشعبية من أكثر الصور حضورا مقارنة مع التشبيه والاستعارة .
- يلاحظ في المدونة الشعبية الحضور البارز الطباق والمقابلة اللذان يلعبان دورا بارزا في إيصال المعاني و التأثير في المتلقي.
- طغيان السجع والجناس في أمثالنا الشعبية مما يصنع جرسا موسيقيا مؤثرا في المتلقي مما زادها روعة وجمالا.
- يعد الحجاج وسيلة من وسائل العملية التخاطبية بحيث يستعملها القارئ بهدف إقناع المستمع مقدما مجموعة من الحجج والبراهين قصد التأثير في المخاطب .
- يشتمل المستوى اللغوي في الحجاج على بعض العناصر أبرزها الروابط والعوامل الحجاجية التي تؤدي بدورها إلى تماسك الحجج وترابطها داخل الأمثال الشعبية من خلال مؤشرات لغوية تسمح بتوجيه الحجاج نحو نتيجة معينة.
- تمثل حجاجية التراكيب عنصرا مهما في التأثير والإقناع الحجاجي بواسطة الأفعال الكلامية من أمر ونهي.
- يعد التصوير من الأليات الحجاجية القائمة على ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي ، وغايته إقناع القارئ والتأثير فيه .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، ت ح (عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي)، دار المعارف ،القاهرة، د ط، د ت ، ص 2270/2269/2268/43.

ثانيا: الكتب:

2. إبتسام أحمد حمدان، أحمد عبد الله فرهود، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، حلب، ط1، 1997.
3. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1 ، 2006م.
4. أبو طالب إبراهيم. في الأدب الشعبي فنون ونماذج يمنية ،
5. أبو طالب إبراهيم، في الأدب الشعبي (فنون ونماذج يمنية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط ، 2019 م.
6. أبي عبد الله فيصل بن عبره قائر الحاشري، تسهيل البلاغة، دار القمة ، الإسكندرية ، دط، دت.
7. إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي)، المعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو ، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقد، فكر أدبي) ، دار العلم للملايين ، بيروت ــ لبنان، ط1 ، 1987م.
8. أمينة فزازي، المناهج التاريخية والنفسية والمورفولوجيا في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفولكلور الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط ، 2010م.
9. أيمن أبو مصطفى، الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم، كليات الفرابي، الرياض، دط ، دت.
10. باية كاهية، الأدب الشعبي الجزائري، نواصري للطباعة و النشر، المسيلة، د ط، 2022 م.
11. بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة، ط3 ، 1988م.
12. بولرباح عثماني ،دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، ط1 ، 2009 م.

13. تلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة، عاصمة الثقافة العر بية ،دط،م2007.

14. التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د ط، 1990 م.

15. جلال العدوي، الأبعاد الحجاجية والإدراكية في المساجلات الشعرية، منشورات دار النابغة، القاهرة، ط1، 2020م.

16. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

17. رابح العوبي ، أنواع النثر الشعبي ، منشورات جامعة برج باجي مختار ، عنابة ، د ط ، د ت.

18. سعيدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، د ت.

19. سمير بن سعدي، المختصر في تاريخ زمورة نحو كتابة تاريخ المنطقة ، م فتح الدين بن آزواو ، مطبعة زا عياش ، بوزريعة ، د.ط ، 2013 م.

20. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 1999م.

21. الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، تح اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ، أصول البلاغة ، مؤسسة الإمام الصادق ، ط1 ، دت.

22. طلال حرب ، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1999 م.

23. عامر خليل الجراح ، البلاغة التعليمية (علم البديع) ، شرفات للنشر والتوزيع ، تركيا ، ط1 ، 2007م.

24. عبد الرحمن آلوجي ، الإيقاع في الشعر العربي ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 1989م.

25. عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية (علم البيان) ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دط ، 1985م.

26. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1985م.

27. عبد الواحد حسن الشيخ ، البديع والتوازي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، ط1 ، 1999م.

28. عز الدين جلاوجي ، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف ، دار الثقافة ، سطيف ، د ط، د ت.

29. علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع) ، المكتبة العلمية ، بيروت ــ لبنان ، دط ، دت.

30. عيسى علي العاكوب، التسهيل في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، دط، 2000م.

31. فتيحة بن فرحات، الأمثال الشعبية الجزائرية (دراسة سوسيو ثقافية) ، منشورات دار الكتاب للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2014.

32. كمال الدين حسن، دراسات في الأدب الشعبي ، كلية الرياض الأطفال، القاهرة ، د ط ، د ت.

33. محمد الطاهر اللادقي ، م إبراهيم محمد الطاهر اللادقي ، المبسط في علوم البلاغة (المعاني ، البيان ، البديع) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دط ، 2009م.

34. مناهج دراسات الأدب الشعبي (المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفولكلور الحكاية الشعبية)،.

35. نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهصة ، القاهرة ، د ط ، د ت.

36. يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع) ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2007م.

رابعا: المجلات:

1. الثقافة الحجاجية في الأمثال الشعبية : المثل الشعبي أنموذجا ، مجلة المعيار ، جامعة برج باجي مختار ، عنابة ، ع 63 ، 2022م.

2. أزمة صائفة 1962 واجتماع ما بين الولايات بزمورة ، مجلة البحوث التاريخية ، جامعة البويرة ، الجزائر ، ع 2، 2021.

3. السلالم الحجاجية وقوانيين الخطاب ، مجلة مقاليد ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ع 13 ، 2017م.

4. الإدارة الفرنسية بزمورة ومحاولات طمس الهوية والثقافة العربية الإسلامية ، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة جيجل، الجزائر، ع 2، 2022 م.

5. سعيدي محمد ، دراسة في الأمثال ــ مقاربة بينوية توليدية ، مجلة الفكر المتوسطي ، جامعة تلمسان ، الحزائر ، ع 8 ، 2014م.

ملاحق

>الملحق

. ليحبك ما يبنيلك قصر وليكرهك ما يحفرلك قبر

. الحر يفهم بالغمزة والبتي يفهم بالدبزة

. ياكلو فالغلة ويسبو فالملة

. لي فاتو الكلام يقول سمعت ولي فاتو الطعام يقول شبعت

. أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري

. السمانة للبقر والطولة للشجر

. البرد يعلم الخياطة والشر يعلم السقاطة

. عاملني كي خوك وحاسبني كي عدوك

. ما يبكيلك غير شفرك وما يندبلك غير ظفرك

.معيفة وتعاف مشومة وتخاف

. احييني اليوم واقتلني غدوة

. لي فايتك بليلة فايتك بحيلة

. لي ما عندو كبير ما عندو تدبير

. مرضي ونفاسي نعتلي ناسي

. ميات كتاتة والركبة عريانة

. اللولة عسل والثانية بصل والثالثة تحصل

. صلاة القطة فوق المغطة

. جا يكحلها عماها

. العام يزيد ونسميوه بوزيد

.لي تخطيه مو يحط حجرة على فمو

. أغسل وجهك ونقيه ما عرفت شكون تلاقي بيه

. قول للكلبة خالتي على جال مصلاحتي

. أخدم باطل ولا تقعد عاطل

. العريس يتعرس والمشوم يتهرس

. ما يشكر العروس غير فمها ولا أمها

. الفم الماضي والذراع الخالي

. على كرشو يخلي عرشو

. ضيف ضيف ليلة الصيف

. دير كيما دار جارك ولا بدل باب دارك

. الكلام كي البارود إذا خرج مايوليش

. الراجل ساقية والمرأة جابية

. الصحة عدوت مولاها

. الخير مرا والشر مرا

. الدار بلا يشير كي الصحراء بلا بير

. المرقة بلا بصلة كي المرأة بلا خصلة

. نسا سلاف كي الحمى بين الكتاف

. إذا قالت الحجرة تبيلت قالت الطوبى أنا نصبر

. النار تولد الرماد

. أجيني يا البلا ولا نجيك

. العمود لتحقرو يعميك

. الفموم المزموم ما تدخلو ذبانة

في آخر سبولة قطع صبعو

. أخدم بدورو وحاسب البطال

. أضرب يدك تاكل المسقي

. أضرب الحديد وهو سخون

. سأل المجرب ومتسألش الطبيب

. ما يضحك غير المضحكة وما يفتح فمو غير الغار

. أنا نحفرلو في قبر مو وهو هاربلي بالفاس

. الخبر يجيبوه التوالى

. سبب يا عبدي وأنا نعينك

. الحديث والمغزل

.ما تكون حلو تتبلع ما تكون مر تطير

. في قاع البرمة يجبدو المغرف

. لمكفاهش قبرو يجي فوقو ويقعد

. الدنيا بالوجوه والآخرة بالفعايل

. خوذ راي ليبكيك وماتخذش راي ليضحكك

. الجديد حبو القديم ما تفرط فيه

. لراح ولى واش من بنة خلى

. صام صام وفطر على جرادة

. لي عطاتو الدنيا نارو فالماء تقدي ولي ماعطاتوش هو يلم والريح يدي

. لحضر لمعزتو جابت جدية وجدي ولي ماحضرش جابت جدي ومات

. لزين يستر روحو مالعين ولشين يستر روحو مالفضايح

. الناس فالناس والكلب يكدد فالراس

. الزوخ والفوخ والعشاء قرنينة

. كعور ومد لعور

. عند الشيب يوفى العيب

. واحد يحلب وواحد يشد المحلب

. إذا تفاهمت العجوز والكنة إبليس يدخل الجنة

. القلب لما يغير ولا يغير يستاهل قفة شعير

. إذا تحلفو فيك الرجال بات راقد وإذا تحلفو فيك النسا بات قاعد

. قلب ما على جمرة وقلبي على تمرة

. الضيف ضيف ولوكان يقعد شتا والصيف

. نده ركبتي ومنخسرش كلمتي

. الطلاب يطلب ومرتو تصدق

. ما ينكر أصلو غير البغل

لعطاهلو ربي ما ينحيهلو العبد.

. ضربة بالفاس ولا عشرة بالقادوم

. سيدي مليح وزادلو الهوى والريح

. الكلام بين اثنيين والثالث بلا وذنيين

. أعقب على واد حامل ومتعقبش على واد ساكت

. لا يغرك نوار الدفلة فالواد داير ظلايل ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل

. الكرش الكبيرة تتقطع

. خيار الشطيح فالظلمة

. ما نضرب الكلب حتى يعرف مواليه

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: بيئة الأثر الشعبي	
المبحث الأول الإطار العام لمنطقة البحث (برج زمورة)	01
1-1 التعريف بالمنطقة	01
1-2 الموقع الجغرافي	01
1-3 عادات وتقاليد المنطقة	03
يناير	03
احتفال بالربيع	03
التويزة	03
بوغنجة	04
التقاليد	04
الأكل التقليدي	04
الطب الشعبي	04
المبحث الثاني مفهوم الأدب الشعبي	05
2-1 خصائص الأدب الشعبي	07
2-2- وظائف الأدب الشعبي	12
أ- الوظيفة الثقافية	12
ب- الوظيفة الاجتماعية	12
ج. الوظيفة النفعية	12
د- الوظيفة الإيديولوجية	13
ه-الوظيفة التواصلية	13
و- الوظيفة التربوية النفسية	13

و- الوظيفة الترفيهية	14
المبحث الثالث مفهوم المثل الشعبي	16
3-2 خصائص المثل الشعبي	17
أ- الطابع الفني	17
ب- الطابع الإيديولوجي	18
ج- الطابع التعليمي	18
3-3 أهمية المثل الشعبي	19
الفصل الثاني: الأبعاد الفنية والجمالية للأمثال الشعبية	
المبحث الأول : الدراسة الصوتية للأمثال الشعبية	27
1-1 مفهوم الإيقاع:	27
الإيقاع الداخلي :	27
التوازي :	27
أ- التوازي الصوتي :	28
نماذج تطبيقية للتوازي :	28
المثل الاول : "ليحبك مايبنيلك قصر وليكرهك ما يحفرلك قبر"	28
المثل الثاني : " الحر يفهم بالغمزة والبتي يفهم بالدبزة "	28
المثل الثالث: "ياكلو فالغلة ويسبو فالملة "	28
المثل الرابع: " لي فاتو الكلام يقول سمعت ولي فاتو الطعام يقول شبعت	28
المثل الخامس: " اخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري لقبري"	29
المثل السادس:" السمانة للبقر والطولة للشجر"	29
المثل السابع: البرد يعلم الخياطة والشر يعلم السقاطة:	29
المثل الثامن: عاملني كي خوك وحاسبني كي عدوك:	29
المثل التاسع: ما يبكيلك غير شفرك وما يندبلك غير ظفرك :	30
المثل العاشر: معيفة وتعاف مشومة وتخاف:	30
المثل الحادي عشر: احييني اليوم واقتلني غدوة:	30

المثل الثاني عشر: لي فاتك بليلة فايتك بحيلة	30
المثل الثالث عشر: لما عندو كبير ما عندو تدبير:	30
ب- السجع :	31
أنواعه :	31
السجع المطرف:	31
السجع المتوازي:	33
الترصيع:	34
المبحث الثاني :الدراسة البلاغية للأمثال الشعبية في منطقة برج زمورة.	35
أولا: الصور البيانية:	35
1-التشبيه:	35
2-الإستعارة:	36
- نماذج تطبيقية حول الاستعارة :	37
3-الكناية	37
- نماذج تطبيقة حول الكناية:	34
ثانيا: المحسنات البديعية	39
1-الطباق :	39
نماذج تطبيقية حوله:	40
2-الجناس :	41
نماذج تطبيقية:	41
3-المقابلة :	43
نماذج تطبيقية :	43
المبحث الثالث: الدراسات الحجاجية للأمثال الشعبية	44
3-1 مفهوم الحجاج :	44
1-المستوى اللغوي :	44
1-الأمر:	52

2- النهي :	53
3-الحجاج التصويري :	53
خاتمة	58
ملحق	65
فهرس المحتويات	75

*ملحق بالقرار رقم ..... المؤرخ في .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): شايب فطيمة الزهراء الصفة: طالب، أستاذ، باحث حالة ماستر

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية / معهد: كلية الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الأمثال الشعبية في منطقة برج زمورة ولايتي برج بوعريريج

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023-06-12

توقيع المعني (ة)

الملخص:

إذا نظرنا إلى تراثنا الشعبي نجد أنه قدم لنا حوصلة لما مر به الإنسان من تجارب ومراحل عاشها عبر الأزمان الماضية والسنوات البعيدة ، بحيث أن الأدب الشعبي كان يتمتع بمستوى عال من المتعة والرقي والإنسجام الأدبي في مختلف الفنون ، حيث نجد أن الأمثال الشعبية جسدت ذلك التنوع الثقافي والحضاري واستخلصته في عبارات منغمة منسجمة تؤكد لنا مرة أخرى أن الأمثال الشعبية حافظت على نقل التجارب المعاشة وبلورتها في أبهى حلة ليتمتع بها القارئ ويطبقها على أرض الواقع لتتوارثها الأجيال .

الكلمات المفتاحية : الأدب الشعبي ، المثل الشعبي ، الحجاج .

Summary:

If we look at our popular heritage, we find that it presented us with a summary of the experiences and stages that man went through through the past and distant years, so that popular literature enjoyed a high level of enjoyment, sophistication and literary harmony in various arts, where we find that popular proverbs embodied that cultural diversity and civilization and extracted it in harmonious phrases that confirm to us once again that popular proverbs have preserved the transmission of lived experiences and crystallized them in the best way for the reader to enjoy and apply them on the ground to be inherited by generations.

Keywords: popular literature, popular proverb, pilgrims.